

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ ادْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٦ من السنة ٤ عن كانون الاول سنة ١٩٢٦

اوروكاجينا

Urukagina, roi de Chaldée.

وقف الجلال على بناء محكم	هرم الزمان ووضع له يهرم
بات السكون على رباله مخيمًا	ورباله من سكنه غير مخيم
منحته احكام الطبيعة هيمًا	في ظل ردم للسواقي معلّم
ردمت جوانبها الحقوب بمرها	فقد انشوء بطمره المتردم
فبايناه للسمي الالهى الذي	قد علم الانسان ما لم يعلم
صرحنا من الاثر القديم تراصفت	احجار برزخ سورة المستعكم
هو (اورو) (ذوقار) الذي آثاره	دلت على سلطان ملك كيخما (١)
هجم القضاء على الاولى قشيدوا	اركانه وعليه لما يهجم
فكان ارواح العصور تجسمت	من فوق برج علانه المتجسم
قرته بالايام كف الشمس اذ	جعلت اشعتها له كالارزم
فكانها الايام ظئر بنائنه	تغذوه وهو على المدى لم يفطم

(١) قل البيت : الكيخما يوصف به الملك والسلطان ، واشهد « قبة اسلام وملكنا

وكان ذكرى اورو كلجينا (١) على عليائه قد عشتت كلقشهم



يا واقفا طول الحياة بوعظي
ويمارك الاخطار وهو كأنه
ولدتك ارض الرافدين وبعدها
نهنت من كبر فجعلت الثرى
شمخت انوف مؤسسيك تجلّة
قد اودع الباني رموز حياته
فلذاك ظن الناس تحتك مغنما
والمرء يبني ان يحقق ظنّه
كخفتك عمال الحياة لعلها
وابان منك الحفر طيات الحفا
وغدوت من بعد الحفايا بارزا
كم من محل نقشت بهزرها

يروى احاديث الزمان الاقدم
جبل فلا يبلى ولم يتهدم
عقت وكنت تظنها لم تعقم
تجعيد وجه بالاسى متجههم
ولرب انف شابخ لم يخطم
في طي معنى كنهك المتلسم
وكنوز ابريز فلم تنقسم
ولو ان ذلك في مناسط الانجم
ان الاولى شادوك اهل تقدم
حتى (عرفت الدار بعد توههم)
في الارض تحكي ناب شدق الاهتم
فنتا فلم تسأم ولم تتدم



لحق العراق على ما اثر مجده
فكنوز (آثور وبابل) قد غدت
ارض العراق غيبة بكنوزها
آمت ولم تنبت رجال صناعة

اضحت لآثار المتاحف تنجي
من قبل ذلك نهب كف المجرم
وفقيرة برجها في المغنم
والنسل قط لا يرتجى من ايم
البناء

(٢) « اورو كلجينا » من ملوك « الحث » فقد كان متال الاملاح والحربة والرفق بالشعب والرغبة في تخفيف وطأة الضرائب عليهم ، بينما كنا نرى الفاتسين اي الملوك الاحبار والوظفين والحياة في عهد سلفائه يسومون الرعية خسفا وذلا ويمتزون اموالهم وينهكونهم بانواع الضرائب . وقد جاء في رقيم له (في نحو سنة ٢٧٠٠ ق م) انه انقذ طبقات الشعب كلالحين والرعاة والعركيين (صيادي السمك) والزرايع من رؤساء الدين الذين كانوا يتصرفون فيهم على ما كانت اموالهم توزع اليهم من التحكم فيهم واكل شي كثير من مكسبهم عرق جياهم . (من اراد التوسع في هذا الموضوع فعليه بحضورات في مسند العراق ليوسف رزق الله غنيمة ص ٤٥ - ٤٧) ل.ع

المحفي العراقي الجديد

والمحافي العراقية في التاريخ

Les Académies dans l'histoire de la Mésopotamie.

١ - تمهيد

اثبت مكس نوردو المجري Max Nordau من اقطاب المعصر في علمي الاجتماع والنفس المتوفى قبل ثلاث سنوات في كتابه «روح القومية»: «الله لا يحدد القومية في الحقيقة إلا اللغة، فباللغة وحدها يعتبر الانسان عضوا في جسم الامه، وهي وحدها نخوله حق القومية، كما انها اعظم رابطة بين البلاد والاقوام.»

ولما كانت اللغة العربية لسان الشعب العراقي واللغة الرسمية للدولة العراقي فقد اصبح العراقيون باجمعهم مكلفين بحماية ذمار لغة الضاد والعمل على ما فيه حياتها ونمائها. والحكومة مسؤولة عن هذا قبل غيرها لان البلاد في طور اجتماعي يجعل الحكومة المرجع الاول في العمران والاصلاح.

ولا يكفي لاغزاز لغة شعب ان تكون اللغة الرسمية للحكومة وتكون قبل ذلك لغة الجمهور اذ بالحكومة تكون اللغة لسان الدواوين فيتعلمها الناشئون ويتقنونها وتجري معاملات الافراد باللغة المذكورة عنها كما هي حال الانسة العربية في العراق اليوم، انما يجب على من يديهم الحل والعقد ان يبذلوا الجهد في ما ينمي اللغة ويرقيها ويجعلها لغة العلوم والفنون بحيث تضاهي ارقى اللغات المصرية لاعرق الامم في الحضارة.

ولا تحظى اللغة بهذه النعمة إلا اذا كان هناك محفي (١) (مجمع علماء) يضم نخبة المتبحرين في اللغة ولهم معرفة بالعلوم والفنون الحديثة فيتمهدون لغة الامم بالعباية ويتمشون بها مع تدرج الحياة المصرية جنبا الى جنب.

وقد شعرت حكومة العراق بهذا الواجب فقامت لتؤيد في فجر الحياة المستقلة، فألفت المحفي العراقي الجديد في هذه الايام.

(١) المحفي وزان موسى او معنى كلمة وضمها الاب انستاس ماري الكرملني لتقابل Académie عند الافرنج والعضو في المحفي محفوي . ر.ب.

٢ - محافي العراق في العصور الخوالي

ظهر من البحث ان الحمريين (١) هم اول من اسس الجامعات العلمية والمحافي القوية في العراق ان لم نقل في العالم كله . وورث العرب عن اوائلهم الحمريين اقلية الاسواق ومجتمعات العلم والتجارة والنافرة والماجدة ، فكانت اشبه شي بمجامع العلماء ثم انتقلت من الحياة الجاهلية الى الحياة الاسلامية .

فمن اسواق العرب الادبية القديمة (سوق الحيرة) كان العرب يجتمعون اليها كل سنة للماجدة . وقد جعل النعمان بن المنذر اللخمي ابني لام الطائيين ريع الطريق طعمة لهم لمصاهرتهم اياهم بتزويجهم منهم .

اما (المرید) في البصرة فهو اول معرض عراقي وجمع علمي عظيم في الدولة الاموية حتى انهم نعتوه بـ « عكاظ المسلمين » اقاموا فيه سوقا للاداب نظير اسواقهم في الجاهلية فتألفت فيه حلقات المناشدة والمفاخرة (٢) ومجالس العلم والادب (٣) فكان الشعراء يؤمنونهم ومعهم رواتهم وكان لفحولهم حلقات خاصة اشهرها حلقة الفرزدق والراعي (٤) وكان الاشراف يخرجون الى المرید لمثل تلك الغاية . وجرت فيه مناظرات البصريين والكوفيين ومماجداتهم . وقد زارها ياقوت الحموي في القرن السادس للهجرة وكتب عنه في سفره : « معجم البلدان » ما ملخصه :

« هو من اشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الابل فيه قديما ثم صار محلة عظيمة يسكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء . وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة اميال وكان ما بين ذلك كله عامرا وهو الآن خراب ، فصار المرید كالبلدة المفردة في وسط البرية ... »

« وينسب اليها جماعة من الرواة منهم سمالك بن عطية المريني البصري ... »

(١) صحيح كتابة كلمة حوري ان تحذف الواو والياء اي حرب بضم الميم الشديدة وكثير الباء المشددة ايضا . كما تكتب عبدالله فانك لا تكتبها عبد الله بل عبد الله . هكذا يقول علماء لشرقيات الذين يحسنون اللفظ للمصارفة الخط واللغة العربية . ل.ع.

(٢) الاغانى ج ٢ من ١٨٢

(٣) الاغانى ج ٣ من ٥٩

(٤) الاغانى ج ٢٠ من ١٦٩

وابو الفضل عباس بن عبدالله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد وعبدالله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرئ وذكر انه سمع منه بمريد البصرة . والقاضي ابو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد العاشمي البصري . قال السلفي : كان ينزل المريد « (١) »

وكما كان للبصريين مريدهم ، فقد كان للكوفيين سوقهم يخرج اليها اشراقهم في ضواحي الكوفة . فتجري فيها المناشدة الشعرية والمحاكمة الادبية ونحوهما . ولئن كان للبصرة فضل اللغة والادب فللكوفة فخارها بشعرها . وقف المختار ابن ابي عبيد في اثناء حروبه بالعراق على اشعار مدفونة في « القصر الابيض » بالكوفة مما يدل على عناية الكوفيين بالشعر (٢) لكن اكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله (٣)

ثم جاء الخلفاء العباسيون فعنوا بترقية العلوم والاداب عناية تضاءلت بجانبها عناية من سبقهم . فانشأوا المجالس العلمية للعلماء والادباء ، ومشاهير الخلفاء الذين يقرن اسمهم بالنهضة العلمية في العصر العباسي السفاح والمنصور والمهدي والرشد والمأمون والمستنصر . اسسوا مجامع للترجمة في علوم النجوم والطب والهندسة وعقد هرون الرشيد ووزراءه البرامكة مجالس ومجامع وسعوا بها نطاق المعارف وانشأوا دواوين الترجمة والمباحثات حتى في بيوتهم . ويمكن ان تقسم نهضة الترجمة في العصر العباسي الى طورين متميزين :

— الطور الاول —

من نشوء الدولة العباسية الى جلوس المأمون بن الرشيد على اريكة الخلافة اي من سنة ١٣٢هـ (٧٤٩م) الى سنة ١٩٨هـ (٨١٣م) . وقد انتج هذا الطور كتباً مترجمة كثيرة نقلها كتّاب و مترجمون نالوا الخطوة عند الخلفاء . وكان كل منهم مستقلاً بنفسه واكثرهم من المسيحيين والاسرياليين .

ومن اوائل المترجمين ان لم يكن اولهم عبدالله بن المقفع المتوفى سنة ١٣٢

(١) معجم البلدان طبع اوردته المجلد الرابع ص ٥٨٤

(٢) الخصائص لابن جني

(٣) اللزهر ج ٢ ص ٢٠٦

أو ١٤٣ هـ (٧٦٠ م) واشهر مخططاته المترجمة كتاب « كليلمة ودمنة » وكان يدعى في البلوية والسنسكريتية القديمة « اساطير الحكيم يديا » .

ويقول المسعودي (١) ان الخليفة المنصور توفرت عليه الترجمة والانتاج الادبي فنقل في عهده عدة مقالات لارسطوطاليس وكتاب المجسطي لبطليموس في الفلك وكتاب اقليدس في الهندسة وغيرها نقلت عن اليونانية والرومية والسريانية والفارسية . ويقول بعض المحققين ان الكتب المنقولة عن الفارسية والسريانية هي في اصلها ترجمات عن اليونانية .

وعلى عهد المنصور اسس اطباق « جرجس بن بختيشوع » وتلامذته واقاربه المدرسة الطبية في بغداد وفيها الف عيسى بن صهاربخت « تلميذ جرجس » كتابه « فن تحضير الادوية » (الاقرباذين) من اوائل الكتب الطبية العلمية في العربية .

ومن مشاهير ذلك العهد « ثابت بن قرّة الحكيم الحراني » كان صيرفيا في حران ثم انتقل الى بغداد فاشتغل بالعلم والطب والفلسفة وعمل مع النجميين باشراف الخليفة المنصور ، وله اولاد واحفاد اشتهروا بالفضل ونفعوا في الرياضيات والفلك .

— الطور الثاني —

هو ازهر عصور النهضة العلمية العربية ، بدى بثولي المأمون بن هرون الرشيد عرش الخلافة سنة ١٩٨ هـ (٨١٣ م) وانتهى بانطواء بساط بني العباس في اواسط القرن السابع الهجري واوائل القرن العاشر الميلادي .

فالخليفة المأمون العباسي هو المؤسس لمجمع العلماء (الاكاذيمي) في بغداد جمع فيه طائفة صالحة من المشتغلين بالعلم والفلسفة والترجمة وكان اكبر همهم ان يصيغوا الكتب التي ينقلونها او التي نقلت في قالب يستطيع به طلاب العلم من العرب الوقوف على اسرار العلم والحكمة .

وهو الذي حث « محمد بن موسى » على ان يؤلف مقالاته المشهورة في الجبر وهي اول كتاب ألف في العربية في علم الجبر منها نسخة خطية في خزانة بودلي

بجامعة اكسفورد مكتوب عليها انها نسخت سنة ١٣٤٢م وقد ترجمت الى اللاتينية في عصر الانبعاث العلمي Renaissance ولكنها فقدت الآن .

وقد اسس الخليفة المأمون مدرسة بغداد سنة ٢١٧ هـ (٨٣٢ م) على نسق المدارس النسطورية والزرادشتية التي كانت مؤسسة قبلا ووسمها بـ « بيت الحكمة » وجعل منها جها نقل المتون اليونانية في الفلسفة والعلوم الاخرى الى العربية ، واول كل امرها الى « الطيب يحيى بن ماسويه » المتوفى سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٧ م) وهو ابو زكريا . كان ابوه صيدليا في جنديسابور وثقفا في بغداد جبريل بن بختيشوع وعاصر ثلاثة خلفاء المأمون والواثق والمتوكل ، وخلف مؤلفات كثيرة في الطب باللغتين السريانية والعربية ومقاتله في (الحميات) كانت العمدة في موضوعها بوقتها ونقلت الى العربية واللاتينية .

وقد كتب الخليفة العالم الى ملك الروم يسأله الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المدخرة في بلده فاجابه الى ذلك بعد امتناع فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحاجاج بن مطر وابن البطريق وسليمان صاحب « بيت الحكمة » وغيرهم فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا ، فلما حملوا اليه امرهم بنقله فنقل (١) .

ولكلف المأمون بالعلم والترجمة كثيرا ما كان يعقد شروط الصلح مع بعض ملوك الروم الذين يحاربهم على دفع الفرامنة كتبيا توضع بين ايدي العرب وترجم الى لسانهم .

وكان ندي اليديين على التراجمة يعطيهم زنة ما يترجمونه له من الكتب ذبا ، واشتهر بوسمه الكتب المترجمة له بسمة خاصة تتميز بها عن غيرها ، ووضع الفهارس لخزائن الكتب على طريقة عصرية . وذكر غريغوريوس ابن العيري الماطي مؤلف « مختصر تاريخ الدول » ان المأمون كان يحرض الناس على قراءة تلك الترجمات ويرغبهم في تعلمها . لذلك كثر لديه المترجمون عن الفارسية والسريانية والسنسكريتية والنبطية والكلدانية واليونانية واللاتينية والمؤلفون في جميع الفنون العربية والدخيلة .

هـ هي الجسادة التي سلكها اعلم الخلفاء. في خلق نهضة علمية سطع نورها في المشرق والمغرب ولم يبرز لها نظير إلا في حركة الانبعاث (الرينسانس) في ايطاليا بعد سقوط القسطنطينية على يد محمد الفاتح في اواخر القرون الوسطى.

ويدون التاريخ اسماء جماعة هم اساتذة بيت الحكمة واصحاب الجهود العلمية في عصرهم وكلهم تلامذة يحيى وتابعوه نخص بالذكر منهم : « حنين بن اسحاق المبادي » النسطوري درس في بغداد والاسكندرية وفي الاخرة اتقن اللغة اليونانية ، اشتغل بالترجمة زمنا من اليونانية الى السريانية . ومن اشغاله العلمية : الايساغوجي لفروريوس وارمانوطيقا لارسطوطاليس وجزءا من الانابليطيقا ومقالة ارسطوطاليس في الروح وجزءا من الميثافيزيقا وتلخيصات نيقولاوس الدمشقي وتعليقات الاسكندر الافروديسي والجزء الاعظم من مؤلفات جالينوس وديوسقورس وبولس الاجانيطي وابقراط وجزءا من منطق ارسطوطاليس الاورغانون Organon وترجم اصول اقليدس الى العربية و « جمهورية افلاطون » وكتاب « ثيماوس » لافلاطون وكتاب ارسطوطاليس « في المعارف » وقد توفي سنة ٨٢٦٣ (٨٧٦ م) . وابنه « اسحق بن حنين المبادي » الذي ترجم الى العربية كثيرا من الكتب منها « السفسطة » لافلاطون ومقالة ارسطوطاليس « في الروح ».

ويقول البعثة اسماعيل بك مظهر في مقالته « تاريخ تطور الفكر العربي » « كان القرن الرابع الهجري العصر الذهبي لتاريخ الترجمة يرجع الفضل الى ثمة من المسيحيين كانوا يتكلمون السريانية واحسنوا الترجمات التي درسوها في لغتهم (١) » .

وقد نقلت عن اليونانية مباشرة كثير من الآثار ومن اشهر مهرة المترجمين : « ابو بشر متى بن يوس » المتوفى سنة ٣٢٨ هـ (٩٣٩ م) وقد ترجم الى العربية انابليطيقا الثانية Analytica Posteriora والبوطيقا (الشر) لارسطوطاليس

(١) القحطاف جزء آب ١٩٣٥ والكتاب اول عالم مسلم ترجم كتاب « اهل الانواع » لشارلس دارون زعيم الفلاسفة الماديين

وغيرها نقلها عن السريانية وله مؤلفات مبتكرة في التعليق على قاطيفورياس اي المقولات لارسطوطاليس والايساغوجي لفرفور يوس .

و « ابوزكريا يحيى بن عدي التكريتي » المتوفى سنة ٨٣٦ (٩٧٤م) ترجم كتباً كثيرة من ارسطوطاليس وكتاب القوانين لافلاطون . وكان ملازماً للنسخ يكتب خطأ قاعداً بينا في اليوم واليلة مئة ورقة واكثر .

و « ابو علي عيسى بن زاراء » الذي ترجم كتاب « قاطيفورياس » من ارسطوطاليس والتاريخ الطبيعي وكتاب الحيوانات مع تعليقات يوحنا فيلوبونس . وقد نقل « ابو بكر احمد بن علي بن قيس الكلداني » المعروف بـ « ابن وحشية » الذي عاش سنة ٨٢٩١ (٩٠٣م) كتاب « الفلاحة النبطية » عن الكلدانية في خمسة اجزاء منها نسخ خطية في برلين وليفن واكسفورد ودار الآثار البريطانية وباريس ودار الكتب المصرية . وقد ظهر للعلماء المحدثين ان الكتاب المذكور هو من وضعه وليس بترجمة من اصل . (راجع ما ذكره الايطالي كرولونينو في كتابه علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ص ٢٣٥ الى ٢١٠)

ونقل « قسطا بن لوقا » كتاب « الفلاحة اليونانية » عن السريانية . وهذه الوسيلة لم يبق ضرب من العلوم والصنائع والفنون إلا نقلت كتبها الى العربية وتعلمها العرب ثم علموها . ولم يفهم من الفنون سوى الجراحة في الطب والنحاتة والتصوير من الاداب الفتانة . لانها من الامور المحرمة في الشرع الاسلامي . وهكذا اجتمع عند العرب خلاصة علوم الاقدمين من يونان وروم ومصر وفرنس وهنود وكلدان وانباط ومصريين وغيرهم ممن درج قبلهم وعنوا بها مدة من الدهر ، وعندهم اقتبسها الافرنج حين تثبتت فطنتهم وثابت همهم من سبائها فيما يسعون في عصر الانبعاث « (١)

ويجب ان لا يفوتنا ذكر جمعية وهي وان لم تكن لغوية اديبة لانه كان لها اثر في النهضة العلمية الفلسفية وهي جمعية (اخوان الصفا) التي اسست في البصرة في اواسط القرن الرابع الهجري (المائة الماشرة للمسيح) ذكروا من اعضائها

(١) تاريخ الاداب العربية من نشأتها الى ايامنا ص ٤١٣ تصرف قليل

خسة هم : ابو سليمان محمد بن مشير البستي ويعرف بالمقدسي ، وابو الحسن علي بن هرون الزنجاني ، ومحمد بن احمد الهرجاري ، والدوفي ، وزيد بن رفاعه . وكانوا يجتمعون سرا تسترا عن الذين يخالفونهم ويضادونهم فقرروا في جلساتهم المتعددة خلاصة الفاسفة الاسلامية بعد ان وقفوا بين ابعاث الفلاسفة المسلمين والآراء اليونانية والهندية والفارسية . فتوصلوا الى مذهب خاص اساسه ان الشريعة الاسلامية تدنس بالجهالات واختلطت بالضلالات ولايسيل الى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والباحثة الاجتهادية وانه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال (١) .

ودونوا فلسفتهم في خمسين رسالة سميت « رسائل اخوان الصفا » وقد ضمنوها كل علم طبيعي او رياضي او فلسفي او الهني او عقلي وهي تمثل الفلسفة الاسلامية على ما كانت عليه في ابان نضجها . ويظهر من دراستها ان مؤلفيها دونوها بعد البحث العميق والروية الطويلة . وفيها بحث من نوع فلسفة النشؤ والارتقاء . وفي ذيلها فصل في كيفية عشرة اخوان الصفا وتعاونهم بصدق المودة والنشقة والغرض منها التعاضد في الدين وشروط قبول الاخوات فيها . وقد اغفل المؤلفون اسماءهم من هذا الكتاب بسبب ان الفلاسفة كانوا متهمين بالكفر في هذا العصر وكان الانسحاب الى الفلسفة مرادفا للانسحاب الى التعطيل حتى شاعت النعمة على المأمون نفسه لانه كان السبب في نقل الفلسفة الى اللغة العربية حتى قال ابن تيمية بعد ذلك : « ما اظن الله يغفل عن المأمون ولا بد ان يعاقبه بما ادخله على هذه الامة » .

وطبعت هذه الرسائل في اوروبا والهند ومصر ، واتقنها طبعة ديتريشي في ليبسك سنة ١٨٨٣



ثم دب ديب الفساد في جسم الحكومة العباسية في اواسط القرن السابع الهجري واواخر القرن العاشر الميلادي فانتقض حبل دولتها واستولى على البلاد المغول واعقبهم العثمانيون بعد ذلك بدحو ثلاثة قرون فتدهورت اللغة العربية ودرست معالم معالمها واحقت آثار محافيا .

(١) جرجي زيدان - تاريخ آداب اللغة العربية ج ٢ ص ٣٤٢

فوائد لغوية

١ . ليس فقط

كثيراً ما يستعمل الكتاب على اختلاف طبقاتهم مثل هذا التعبير : « ليس فقط كان ادبياً بل كان سياسياً مخنكاً » وهذا من التعبير المعرب عن الافرنج لانهم يقدمون (ليس فقط) على ما يتلوها من الالفاظ . والاصح ان يقال : لم يكن ادبياً فقط بل كان سياسياً مخنكاً . ويقال في مثل : « ليس فقط في البصرة وبغداد بل في الاستانة ايضا » ليس في البصرة وبغداد فقط بل في ...

٢ . استعمال الحوزة بمعنى الحوزاء

ويقول بعضهم : اقدمت على الدخول في هذه الحوزة والجري مع فرسان هذا الميدان ، وهو يريدون الحوزاء اي الحرب لان الحوزة بالهاء التانيية وببيضة الملك . ولا محل لهذا الاستعمال هنا .

٣ . شط بمعنى شط غير معروف في العربية ولعله في الهندية

ويقول احدهم : « اني جئت بنفسي مطمئنة لا اشط عن الحقيقة » والاصح لا اشط بالطاء المهملة ويقال ايضا لا الشطر من الشطور او الشطورة وهو منزوح الرجل عن القوم مراغماً والافصال عنهم ويستعار للحقيقة .

٤ . بكل معاني الكلمة

ويقول بعض المترجمين من كتاب العرب : هذا الثوب قشيب بكل معاني الكلمة . او بكل قوة الكلمة . ولو يفهمون ما يقولون لما نطقوا بهذا التعبير السخيف لان الافرنج اذا جاز لهم هذا التعبير فله عندهم وجه وهو ان الكلمة لا ترد عندهم الا بمعنى واحد او بمدة معان لكنها كلها متشعبة من الاصل بدون ان يقع في طائفة معانيها شيء من الاضداد ، بخلاف العربية فان فيها اضداداً ومعاني تبتدئ بعض الاحيان عن الاصل حتى لا يهتدى اليه فان قلنا مثلاً : (هذا الثوب قشيب بكل معاني الكلمة او بكل قوة الكلمة) فن معاني القشيب الجديد والحق فصار الثوب المذكور عند قولنا ذلك الافرنجي التهمة جديداً وخلقاً معاً . وهو من المضحكات واما التعبير الصحيح في مثل هذا المقام فهو : هذا الثوب قشيب كل القشابة) فان كان القائل يريد بالقشيب

الجديد وهو المسمى المشهور فهم أنه (قريب بكل معاني الكلمة او بكل قوة الكلمة) وان كان يريد به الحق اصاب العرض ايضا بدون ان يمدده الى الاوضاع الخاصة بآفة الافرنج دون العرب. لان من المجازات ما هي خاصة بلفظة دون اخرى للحمية القديس بين الفاظها واوضاعها وعوائد اصحابها واخلاقهم. ومنها ما هي عامة مشتركة تصلح لان تستعمل في جميع اوقات الدنيا اشيع بعض العوائد والاخلاق والاوضاع عند جميع الامم. ولهذا ما نزل بيضاء شحمة ولا كل سوداء ثمرة. وكفى.

بَابُ التَّقْرِيزِ

١٠٠٠ مفتاح الهندسة

تأليف حمدي الاعظمي المعلم الاول في مدرسة بغداد الرشدية طبع في بغداد بمطبعة الآداب في ٥٦ صفحة بقطع الثمن الصغير

كتاب صغير مزين بالاشكال الميسرة لفهم مبادئ هذا العلم الجليل وقد جعل مؤلفه عبارته سهلة المأخذ ورتبه وفقاً لبرنامج المدارس الرشدية. وقد وافقت على اتخاذ لجنة التأليف في معارف بغداد وجعلته من كتب الصنف الثالث للطلبة. وقد طبع على نفقة مكتبة العراق.

١٠٠٢ مختصر تاريخ الاسلام

للسيد محي الدين الناصري المعلم الاول في شعبة التطبيقات في دار المعلمين في ٥٠ صفحة بقطع الثمن الصغير وطبع في مطبعة الشاندر.

وهو كتاب يحوى لباب تاريخ الاسلام حسن التنسيق والتبويب وقد رتبه مؤلفه وفقاً لبرنامج المدارس الابتدائية. وقد قررت تدريسه فيها لجنة التأليف والتدقيق في معارف بغداد. وقد طبع على نفقة راغب افندي الكتبي

١٠٠٣ الدر المنقى

تأليف حمدي الاعظمي المذكور آنفاً وهو في ١٤٤ صفحة بقطع الثمن الصغير وطبع في مطبعة الآداب سنة ١٣٣١

بحث هذا التأليف في علم الحال وحفظ الحال اى في مسائل الاعتقاد والعمل. وقد رتبه صاحبه طبقاً لبرنامج المكاتب الرشدية. وقد استنسبت تدريسه فيها لجنة التأليف في ديوان معارف بغداد. وهو كتاب سهل المأخذ حسن الاسلوب قريب المورد يحتاج اليه كل طالب مسلم تهمة معرفة ديانته وواجبات حاله.

٤- كتاب ذنوب الشفاء في سيرة النبي ثم الخلفاء
من نظم العالم الفاضل الاديب الكامل شمس الدين بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
الجزري رحمه الله تعالى . طبع على نفقة عبد الحميد افندي احد كتاب بحكمه بفداد الشريعة
وقد شرحت الفاظه اللغوية والوقائع التاريخية بقلمه . حقوق الطبع محفوظة له . طبع
في مطبعة الولاية ببغداد وصفحاتها ٦٤ بقطع الثمن .
حروف مطبعة الولاية هي اليوم لا تقل اتقاناً عن حروف مطبعة الآداب
وقد طبع فيها الاديب الفاضل عبد الحميد افندي هذا الكتاب وقرب ما بهد
من معانيه بمباراة واضحة قصيرة بشرح علقه على الحاشية . فجاء كتاباً ترمقه
اليون ويعشقه حفاظ المتون وقد جعل قيمته ١٠٠ پارة ليشتره كل مسلم اديب .

بَابُ الْمُسَاهَرَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

الوساطة بين المتبى وخصومه

كتاب ادب ونقد ولفه مؤلفه ابي الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٦ هـ — عن بطبعه وتصحيحه وشرحه احمد عارف الزين صاحب
المرقان طبع بمطبعة المرقان في صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ٤١٦ صفحة بقطع الثمن الكبير
وقيمته ٣ فرنكات و ٥٠ سنتياً .

يأتى الرجل الواحد ذو الهمة العالية من الاعمال ما لا يمله عدة رجال
خلو من شيم الابطال . هذا الصديق الهمام احمد عارف افندي الزين يبرز في
كل شهر من نتاج عقله ما يشهد بأنه من اولئك الشبان الذين يدفعون الوطن بكل
وسيلة يتمكن منها . وها هو الان قد انحفنا بكتاب من اجود المصنفات التي صدرت
في عالم الامة والادب والنقد وهو كتاب الوساطة المتبى وخصومه . وقد زفه
الى ابناء المصر بحلة بهية تزيد منزلة في عيون مقتنيه . وتشوق المطالع الى ان
لا يميل من تصفحه وتذبر معانيه . كيف لا وصاحبه من جلة كتبه القرن الرابع
لهجرة ، بل ومن مجلى ميدان ذلك العهد . فهذا الكتاب نافع للشاعر لانه يده
على اختيار مواضيعه ونظم ما يصوغه من المعاني والمناحي التي يحوها ليرز
بين الاقران . وهو مفيد للتأثر ايضا لان المؤلف طالى النفس بديع الانشاء
سلس الالفاظ لا يمكن ان يعاب بشئ . بل وهذا المصنف لا يستغنى عنه اديب اولغوى
او ناقد لان مثل هؤلاء الافاضل يجدون فيه عدتهم ومثالا بديما يحتذون عليه .

ولا سيما في تصريفها اذ كثر فيه الكتاب وهم بين خابط وخاط بين النصيح
واقتيح ، بين العربي والاعجمي ، بين النط العالي والسافل . وهم لوطاعو هذا
السفر الجليل لتعلموا من اين تؤكل الكتف .

ومن محسنات هذا الكتاب ان ناشره حفظه الله ذبله بثلاثة فهارس جعل
محتوياته على طرف الثمام ففيه فهرس عام لمضامينه وفهرس ثان للاعلام وفهرس
ثالث للابيات الشعرية وزين آخره بترجمة طويلة للامتنى وختمه بمجدول يسوي
الخطأ والصواب . وهو حسن الطبع كجميع ما يطبع بمنايه صديقنا الجليل ديع
الحرف فاخر الكاغـ حازر لجميع محسنات الكتب التي يرغب فيها اهل هذا العصر .
ولا نتعجب لو قيل لنا بعد قليل من الزمن انه يعاد طبعه لانه يكون من
ضروريات كتب كل اديب . واذا عقد انية ناشره وبحي رفاقه على اعادة طبعه
فتؤمل انه يزيل منه بعد امور طفيفة فيه منها :

١ اغلاط الطبع فانه اصلح منه شيئا وبقي منها اشياء اخرى كقوله ص ٢
س ١١ مملكة جرات والاصح كجرات . ص ٣ س ١٨ لا ينجيوا والصواب لا ينجبون
ص ٦ س ١ فانه وجعل الهمزة فوق الالف كما يغله بعضهم والاصح المألوف تحت
الالف وان كان هذا من مصطلح الادباء لامن الاغلاط . الا انه يحسن اتباع المتهور
وترك المهجور ومثل هذه الكتابة في هذا الكتاب تعد بالاعترا . ص ٧ س ٢
المصائب (بالهمزة) والاصح المعاييب (بالياء) والقاعدة في رسم الهمزة في مثل هذه . وع
ان كانت الياء اصلية كما في هذه الكلمة نكتب ياء منقطه والا نكتب همزة
الا المصائب فانها وان لم تكن يائية الاصل الا انها تكتب همزة من باب اشاذ
ولهذا اشتبه عندهم قولهم : همزة المصائب من المصائب . وبخالفه رسم الهمزة
في هذا الكتاب كثيرة . — وفي ص ٢٠ س ٩ فإ بال المتقدمين حضوا بمنايه
الكلام . والاصح حظوا . — وفي ص ٨٦ س ١٥ الصبا والصواب الصدى . وس
١٨ جملةك والاصح جملةك (بالنون) — ص ٨٨ س ٦ يشارسن والاصح يشارسن
— ص ٨٩ س ٢ وفوارس يحمي الحمام نفوسها والافصح يحوي وفي ص ٩١ س ٢
(وضبطها بكسر ففتح) والاصح وزان قصب . — ص ٩٢ س ١ كأنما والاصح
كانها . الى آخر ما هناك .

٢ . اجتنابه في الشرح ما لا دخل له في معنى النص كقوله مثلاً في ص ١٣ في

شرح هذا البيت لرؤية.

اقترنت الوعناء والغنائت من بمدهم والبرق البوارث
 فشرح الغنائت : الشدائد والارض الصعبة . فقوله : الشدائد لا محل لها
 هنا . وان كانت في حد ذاتها تعني هذا المعنى الا انها هنا لا تفيد ذلك فذكرها عبث .
 وربما هفاهوة في التفسير فقد قال مثلاً في ص ١٤ : حقواها متى حقو وهو
 الجهر . وهذا لا يمكن لان لكل انسان خصراً لا خصرين . ولهذا لا يقال حقواها
 بقولك . وخصراها . والاصح ان الحقو هو الكشف في بيت ابي زيد المذكور هناك
 وربما يحذف الكلمة تصحيفاً طفيفاً ففاته معنى الكلمة كما ورد في ص ٢٤ في
 شرحه هذا البيت :

بها شغلت ذبابيخ البهاء فضحوة وجهها نشر الصخاء
 فقد قال في شرح ذبابيخ في الحاشية : لم يتبين معناها ولم نجد لها في كتب اللغة
 ولا في ديوان ابي تمام . قلنا : وقد صدق لان الكلمة هي ذبابيخ او ذبابيخ جمع ذبابيخ
 لا ذبابيخ كما يظهر لا داني تأمل .

٣ . كان يحسن بالناشر الاديب ان يذكر روايات بعض الابيات بما مر منها بما
 هو مطبوع ومشهور . كقوله ص ٨٧ س ٢ : البها . وروى الهم . وفي س ١٣ من قطعهم
 وروى من قطعه . وروى ١٩ ان يقيم لديها وروى : ان يقوم لديها فترية . وفي
 ص ٨١ س ١١ ضربتهم وروى ضربته وفي س ١٦ : وكان وروى فكان . ومثل
 اختلاف هذه الروايات كثيراً نجم عن اختلاف نسخ ديوان المتبني .

٤ . الفهارس الهجائية جاءت غير وافية بالمقصود ففهرس المضامين حسن
 لا عيب فيه . اما فهرس الاعلام فان حضرة الناشر لم براع ترتيب الحروف الهجائية
 فاذا نظرت الى حرف الخاء ترى فيه الخابور وخراسان في آخر الحرف بهم ذكر
 خندان واخذنا . وكان يجب ان الخابور في راس الحرف وخراسان بهم دخاس بن زهير
 وقد وقع مثل هذا التشويش في جميع الحروف وهو مما يؤسف له . واما فهرس الابيات
 الشعرية فانه رتبته على الروى الا انه جعل اوئل الابيات بموجب ورودها في
 الصفحات لا بموجب اوائل حروفها بحيث ان الطالب لبيت من الابيات يضطر الى مطالعة
 كل ورد من الابيات في الروى الواحد وهناك خلل آخر وهو ان من ينظم هذا
 الفهرس يذكر في آخر كل اوائله يضع نقطه هكذا . . . ويذكر وراءها الكلمة الحاوية

الروى ليسهل عليه طلب البيت اذا مارأى اوله و اخره .
 ٥ . كنانود ان ترى بعض الالفاظ مضبوطة في المواطن التي تحتاج الى ضبط
 فيها للبس و حرصا على المعنى . وهذا الامر يهون على حضرة الناشر لان مطبعته من
 احسن المطابع الشامية جميلة الحرف ولها ما يضبط كلها . — هذا ما عن لنا ونحن
 نقول في الختام : ان من لا يشتري هذا الكتاب بهذا الثمن البخس فانه يمد من
 اخسر الخاسرين اذ هو بالحقيقة كنز لا ينفذ ولا غنى عنه للاديب ولا تقبل
 عذراً لمن لا يقتنيه .

٦ . كتاب نقد الميزان

تأليف الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ محمد بهاء الدين البيطار الدمشقي الامام والمدرس في
 جامع القاهرة في الميزان الفوقاني بالشام طبع في مطبعة الترقى لمجلة القيريه في سنة ١٣٣١ في
 ٥٩ صفحة بقطع الثمن

كان حضرة الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي الحنبلي الف كتاباً
 سماه (ميزان الجرح والتعديل) وقف عليه حضرة الشيخ محمد الحسين آل
 كاشف الغطاء . فقد بعض مسائله في رسالة سماها (عين الميزان) وفي هذا العنوان
 من الاشارة الدقيقة والى ما تضمنتها رسالته من النقد مادعا حضرة الشيخ محمد
 بهجت افندي الى ادخالها فكتب هذه الرسالة ذبا عن حياض الاستاذ . ومن جملة
 ما وجهه الى العلامة التيجاني انه قال عنه (ص ٤ : ه انه حفظه الله قد تطرف في
 بعض ابحاثه للتكفير او التفسيق ، الذي هو خلاف ما عليه اهل التحقيق ، ونحن
 نقول : ان المدحض تطرف ايضاً في بعض ابحاثه لاسيما في ما لا مناسبة بينها وبين
 ما توخاه لاسيما ما جاء في ص ٣١ و ٣٠ . والكتاب يفسد الى الصلاح والصالحين قهر
 الاعداء والتسلط عليهم . قلنا : قد يصدق هذا الامر وقد لا يصدق فكمن من نبى
 قتل وصالح أميت وكمن خالف السنن والشرائع تغلب على من سواء من الاقوام
 الصالحين . وعلى كل حال فالتناز في بعض الادلة نفس الشيخ القاسمي وشيئاً
 من نفقات قلمه . فمعنى ان لا يصح زنا به .

٧ . رواية صلاح الدين ومكايده الحشاشين

وهي رواية تاريخية غرامية هي الحافه ١٦ من سلسلة روايات تاريخ الاسلام للجرجي
 بك زبدان منشي الهلالي . وهي تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية الى الدولة
 الايوبية في اواخر القرن ٦ للهجرة على يد السلطان صلاح الدين وما تخلل ذلك من
 المساعي . ويدخل فيه وصف طائفة الاسماعلية المعروفة بجماعة الحشاشين وما اشتهر
 منها من غرائب الفتن والقتل . .

بلغ جرجى بك زيدان من اتقان حبل الروايات الاسلامية ماشهد له ببراعتها كل تاص ودان . اللهم الاحساد ومن اعمى الغرض عينه قاتم يشذون عن هذا التعميم والافان اقبال القرآء على رواياته واعادة طبع كثير منها مايدل على اصابته المرى كل الاصابة . وقد حاول بعضهم الغض من الكتاب وانشاء بعض الروايات على نسقها وكان يظن انه يفوقه فلما برز نتاج قلمه الى عالم الوجود تحقق انه اخطأ الحفرة . ونحن نتقى للكتاب ان يطيل الله عمره ايم مانواه ويتم سائر امانيه خدمة للغة والوطن وتعميماً للتاريخ في جميع طبقات الناشئة الجديدة . ان الله كريم مجيب

٩ بين الدين والشام

ايات انشدها شبلى بك ملاطاً واهداها الى الشاعر شكرى افندى غانم صاحب رواية عنتر التى نظمها باللغة الفرنسية والنقصيدة فى ١٤ صفحة
شبلى بك ملاط من كبار شعراء عصرنا ولولم يكن له من آثار نظمته الا هذه
التي سيدة البيعة لكفى بها دليلاً على علو نفسه ومثاقه قريضه .

٩ . كتاب الانساب

لانى سعيد السمعانى

نقله مصوراً عن اصله الحقيقى من النسخة الخطية المحفوظة فى خزانه كتب لندن المرقومة بالعدد ٢٣٠٣٥٥ وقدم عليه مقدمة انكليزية د . س . مرغنيوث استاذ اللغة العربية فى جامعة اكسفر وطبع على نفقة الشركة المقامة لتذكاريات فى مطبعة لندن ١٩١٢ من الكتب التى لا يستغنى عنها الاديب العربى كتاب الانساب ليكون الكتاب على بينة مما يكتب بخصوص الاعلام التى يتردد ذكرها فى الكتب القديمة والحديثة والاسن سفر صنف فى هذا الموضوع هو ولاجرم انساب السمعانى الذى قال عنه صاحب كشف الغطاء هو الامام ابو سعد عبد الكريم بن محمد المروزى الشافعى الحافظ المتوفى سنة ٥٦٢ وهو كتاب عظيم فى هذا الفن وتماه يكون فى ثمانية مجلدات لكنه قليل الوجود ولما كان كبير الحجم لحصه عن الدين ابو الحسن على بن محمد بن اثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ زاد فيه واستدرك على ما فاتته وسماه الباب وهو فى ثلاثة مجلدات . وقرغ فى جادى الاولى سنة ٦١٥ وهو احسن من الاصل على قول ابن خلكان . اه نقله . — قلنا : والذى طبع هو كتاب الانساب الكبير للسمعانى . والذى سقى فى ابرازه لم ينشره بحروف الطبع بل نقله عن اصله الخطوط مصوراً تصويراً . ولهذا جاءت قراءته ولا سيما فى بعض الموطن صعبة جداً . وهذه النسخة لا تمتاز عن النسخة الام بشئ ابدأ حتى

أنك لتجد فيها أدنى شوائب الخطاطين (إذاً نسخة - عدة نسخ) . والكتاب جليل جاء في ١٢٠٦ صفحة كبيرة وهو مجلد في سفر واحد متقن غاية الاتقان والمقدمة التي قدمها عليه العلامة مرغلوث تطلعك على النسخة الام حتى لاتحتاج بعد اقتناء هذا التأليف الجليل الى نسخة او كتاب يقوم مقامه اللهم الا لتراجم الذين نشأوا بعد السمعاني والذي لم يترجمهم هذا الامام الكبير .

على أننا نستأذن حضرة الاستاذ المستعرب في ابداء رأينا يزف هذه العروس بهذه الحلة فتقول : لا يخفى ما في طبع الكتاب بصورة نسخته الاصلية - من الفوائد الجليلة على ان تلك المنافع تقل اذا اعتبرنا ان قراءة كتاب الخط اصعب من مطالعة كتاب الطبع ولا سيما لان في الطبع تحسينات وتسهيلات لا توجد في ما كان مخطوطاً باليد .

٢ . ان اعلى الصفحات خالية من الاسماء المرتبة على حروف الهجاء ولهذا يصعب على الطالب انشاد ضالته .

٣ . ان بعض الاعلام مكتوبة بحجم المتن ولولا الدائرة الصغيرة البارزة عن حدود السطور لما اهدى الباحث الى ضالته الا بتكلف هرق اقربة . على ان هذا الخلل لا يرى في الكتاب كله بل في بعض صفحاته .

٤ . ان التراجم مكتوبة بتسلسل الواحدة تلوا الاخرى بدون قطع السطر والرجوع الى راسه او الى منتصفه لئلين كل ترجمة عن اختها ويستريح النظر في المطالعة .
٥ . وقع بعض اغلاط من قلم الناسخ لان النساخ جميعهم ليسوا على درجة واحدة من التحقيق والعلم المتيق فيحتاج المطالع الى ان يقف على حقيقة الرواية لكي لا يسرى الغلط اليه او الى من يأخذ او ينقل عنه فتم البلوى للجميع وتذهب الفائدة من اقتناء الكتاب .

٦ . ان اغلب الاعلام الغير المألوفة مضبوطة ضبط عبارة لا ضبط قلم فاذا اراد القارئ الوقوف عليها لا يفسر له ذلك الا بعد مطالعة العبارة وهذا لا يتم الا بعد دقائق او بعد ثرو وامعان في النظر . وهذا كله لا يقع لو طبع الكتاب طبعا متقنا وضبط في المواطن التي تحتاج الى ضبط بالشكل المصطلح عليه اليوم .

٧ . ان اكل مصنف عبارات خاصة به والفاظاً كانت شائعة في عصره نقد يساق الى استعمالها رغماعته الكثرة ذوا لها . وهي كثيراً ما تفقد بعده بمصر او بقرن وربما

يحتاج المطالع الى معرفتها والوقوف على معانيها لكي لا يفوته عند مطالعته كتباً اخرى شي من عصر المؤلف او من كان من وطنه او لكي يتخذها عند الحاجة اليها. وهذا كله لا يتيسر الوقوف عليه الا من بعد ان تجمع على حدة في آخر الكتاب بصورة معجم ويشرح فامضها كما يفعل اليوم المستشرقون في طبع كتب الاقدمين. وهذا كله لازرا في هذا السفر الجليل اللهم الا ان تجمع على حدة مع تصحيح الروايات وتبرز في كتاب قائم براسه فهذا امر آخر ونحن نتمنى تحقيقه حفظ الكدور الاقدمين من التلف. ومهما يكن من ملاحظاتنا هذه فان الكتاب مما يقتنى ولا يستغنى عنه ولذا نحث ارباب الادب على تحصيله نفعا لانفسهم.

١٠ المراجعات الرضائية

وهو الجزء الاول من كتاب المطالعات والمراجعات والنقود (كذا) (١) والردود لمؤلفه عماد الحسين آل كاشف الغطاء النجفي طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١ في ١٣٠ صفحة بقطع الثمن.

فضلاء الشـرق كفضلاء الغرب ان قرعت لهم المصـانـبـتـهـوا والابـقـوا على فطرتهم الاولى. واحسن دليل على مصداق ما نقول انقباء صاحب هذا الكتاب الى ما نهناه عليه في مجلتي عند انتقادنا كتابه الدين والاسلام (اغة العرب ٢: ٤٦٨) فكنا قد اخذنا عليه تسعة امور وها هو ذا قد استفاد شيئاً كثيراً منها وان كان اقراره بها على كرم منه ولا ينطق بها الا لسان حاله لا لسان يراعه. ونحن مع ذلك نهنته بهذا الخصوص ونتمنى له تحقيق ما بقى عليه انجازا. كما اننا نتوقع نشر بقية اجزاء مراجعاته ، ليطلع الادياب على توفد ذهنه ، واصابة آرائه .

١١ دفع الهجته ، في ارتضاخ اللكنة

بقلم معروف الرصافي

طبع على نفقة ادارة مجلة لسان العرب (في الاسـاتـه) سنة ١٣٣١ في ١١١ صفحة بقطع الثمن وقيمته ٣ غروش ونصف .

وضع صديقنا ووطنينا معروف افندي الرصافي الشاعر المشهور والنثر المبدع كتاباً من امس الكتب في هذا العصر ، « لانا ترى العرب اليوم حتى كتابهم يرتضخون اللكنة » ، وينطقون بالهجته في كلامهم وفي كتاباتهم ، ولم

[١] النقود جمع نقد بمعنى الانتقاد لم يرد في كلام فصيح لان هذه اللفظة من المصادر التي لم يرد جمعها عندهم بخلاف بعض المصادر التي نقل عنهم جمعها بيد انها تجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى الدراهم وهي وان كانت مأخوذة من معنى المصدر ايضاً الا انه سم جمعها دون تلكه .

ياتهم ذلك الا من استعمال الترك كثيراً من الكلمات العربية في اللسان العثماني ، استعمالاً غير منطبق على اللهجة العربية ، ويستعملون كثيراً منها ايضاً بغير معانيها في لسان العرب . ولا شك ان الترك لكثرة اختلاطهم بالعرب قد أثروا في لسانهم تأثيراً عميقاً به المعجمة فشملت منهم الخاصة والعامة . وليس ذلك بمعيب فان العرب يسمعون في كل يوم كلامهم ويقرأون كتبهم وجرأئذهم فيأخذون الكلمات العربية من لسانهم ويستعملونها من حيث لا يشعرون بالمعاني التي يعينها الترك منها . (ص ٧) ولقد نظر في الكلمات العربية المستعملة في اللسان العثماني فوجدها تنقسم الى خمسة اقسام :

- ١ . ما لم يغيروا لفظه ولا معناه .
- ٢ . ما غيروا لفظه ومعناه .
- ٣ . ما غيروا لفظه دون معناه .
- ٤ . ما غيروا معناه دون لفظه .
- ٥ . ما وضعوه من عند انفسهم قياساً على القواعد العربية وليس هو من كلام العرب .

تجاء كتابه وافيًا بالمقصود من جهة الاقسام لا من جهة تعرضه لجميع تلك الالفاظ اذ يحتاج الكاتب الى تتبع طويل ، ووقت جليل .
هذا وان كنا نستحسن هذا المصنف غاية الاستحسان الا اننا نرى صاحبه قد اخل في بعض مواطن منها :

١ . انه نسب الى الترك وضع الفاظهم ابرياء منها . كقوله في ص ٨ الاخشاب فورد هذا الجمع سبق اختلاط العرب بالترك . فقد ورد في كتاب تاريخ الاندلس للنويري قال في ص ٤٧٧ : انتهب الزاهرة حتى قلمت الابواب والاشخاب هذا فضلاً عن ان هذا الجمع من المقيسات مثل سبب واسباب وجبل وأجبال ، الى غير ذلك . ثم ان عدم وجود بعض الجموع في دواوين اللغة لا يدل على عدم مجيئها على السنة العرب لان المعاجم كما لا يخفى على احد لم تدون جميع ما ورد في كلام العرب . بل لم تقيد منه الا اليسير .

وقال ان التميم (ص ١٢) لم يرد مطاوعة لسمم . ولا جرم انه يقول ذلك لانه لم يره مقيداً في كتاب لغة ، وهذا لا عبرة فيه . فان دواوين اللغة لا تذكر

جميع المقيسات والمطاوعة لمن سمعته ظاهرة فإذا كانت بيته فلماذا لا نقولها.
ثم اننا لا نرى من الانصاف ان يقتل المؤلف كلمة ولا يقيم لنا واحدة بدلاً
منها . فإذا امتنا لفظة (التسمم) فهل له ما يقوم مقامها ويودى مؤداها؟ —
لالممرى فإذا ابتزها احسن من قتلها لا سيما لانها من القياسات .
٢. كثيراً ما يتعرض لقتل الالفاظ ولا يداننا على بدلها. مثل التكلس والتعبد
ومثل التسمم المذكورة آنفاً وغيرها.

٣. ربما فسر اللفظة بغير معناها المشهور فقد قال مثلاً: والضابطه يستعملونها
بمعنى الشرطه والشحنه وليس استعمالها كذلك بمعنى. — قلنا: المراد بالضابطه
ضبط الامن العام المسعى عند قدماء العرب بالحسيه. والشرطه تغير الشحنه فراجعها
في مواطنها. وشرح الاستقطاب (ص ١٩) والمستحاثه (ص ٧٦) ونحوها بغير المعاني
التي قررها العلماء المحدثون وربما تكلف في تأويل بعض الالفاظ تأويلاً يسيراً
بينما يكون بين يديه معنى اقرب الى ما يريد. قال في ما زال (١٠١) يطلقونه على الواحد
من الثقوب والثوافذ الصغيره التي تكون في جدران الحصون والقلاع وهي ضيقه
من الخارج واسمه من الداخل يرمى منها المتحصنون عدوهم بالنبال او النار ولا يتمكن
العدو ان يصيبهم منها بشيء. والكلمه محرفه من (مزغل) وهو من ازغل الشارب
الشراب اذا سجه من فيه فكان تلك المزاعل افواه الحصن يمجون بها على العدو ونيرانهم
او هو من ازغل الطائر فرخه اذا زقه فكان تلك المزاعل تشبه لصفرها واتساعها
من الداخل افواه الفراخ عندما تفتح افواهها للزق. ومهما كان فكلمه مزغل
بهذا المعنى غير صريه وان كان لها وجه في العربيه. — كلام المصنف — قلنا: اما
اشتقاق المزغل فهي اسم مكان من زغل الماء: اذا صب دققاً. واما ان العرب استعملته
بهذا المعنى فهو وارد في كتب العرب المعاصرين للعباسيين اى في عهد وجود هذه
المزاعل والترك اخذوها من العرب وقد ذكر هذه اللفظه دوزى في كتابه ملحق المعاجم
العربيه وبأدجر في معجمه الكبير الانكليزي العربى وغيرها .

على اننا نقول ان الكتاب حسن في بابه وتببع الالفاظ على ما اشار صديقنا العلامة
جدير بالانجام. الا انه يجب الانتباه التام على ما يقتل من الالفاظ ويؤول ويبدل بلفظ آخر
ويحكم على صريه هذه اللفظه او عدمها. ونسبه بعض الالفاظ الى الترك او لا الى
غير ذلك لكي لا نرمى بالقصور في ما نكتب. والله ولي التوفيق .

١٢ مجلة العلوم الاجتماعية

تبحث في الحقوق والاقتصاد والاجتماع

سنتها عشرة شهور ، ابتداءً من ايلول (سبتمبر) تصدر في الثالث الاخير من الشهر القري . — منشئها المحامي توفيق الناطور حامل الشهادات من كلية الحقوق في باريس والاستاذة — معهود في تحرير المجلة الى لجنة من الحقوقيين والاقتصاديين والاجتماعيين . — مدير التحرير محمد منيب الناطور .

الاشتراك السنوي في البلاد العثمانية : ريالان . في الاقطار الاجنبية : عشرة فرنكات . — ادارة مجلة العلوم الاجتماعية : شارع فخري بك . بيروت (سوريا) . تطبع بالطبعة العثمانية في سوق التجار في بيروت .

وصلنا العددان الاولان من هذه المجلة فوجدناهما حافلين بالمقالات الاجتماعية واصحاب هذه المقالات من مشاهير الكتاب الاجتماعيين . — على انه يسوءنا ان نقول ان هذه المجلة لا تعيدش زمناً طويلاً لان مواضيعها لانهم الا طائفة معلومة من القراء بل ونحبة من القراء لا غير . والحال اننا نعلم ان المطبوعات مهما كانت انواعها لا تنفق الا اذا اقبل عليها العوام او جماعة عديدة من جلة القراء الكرام . وهذا لا يرى لهذه المجلة . وقد رأينا محمداً كثيرة ووضائع لا تعد ولدت وعاشت وطورت ايامها في سنة واحدة او اقل من سنة . لكونها ما غير مربى ديار الافرنج انى يكتر فيها الخاصة من القراء . ولكوننا نتمنى حياة هذه المجلة نود ان يوسع اصحابها نطاق مباحثها وان يبقوا اهم مقالاتها ما رصدوها .

والمجلة حسنة النكاغذ والطبع والتبويب الا ان عبارتها قريبة من التركيبة لعمامة كتابها تلك اللغة وان كان هم اصحابها تحرى الالفاظ العربية الفصحى وهي في ٣٢ صفحة بحجم هذه المجلة . فنتعنى لها الرقى والنجاح .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠ انقلاب المكتب الاعدادى مكتباً سلطانياً

ابرق من الاستاذة الى ولاية بغداد تحوّل المكتب الاعدادى الى مكتب سلطاني

١٢ ربيع بمكس البصرة

يباغ دخل الممكس (الكمر ك) السنوية في البصرة من ٣٥٠ الفاً الى ٤٠٠ الف ليرة عثمانية

١٣ جرائدنا البغدادية

مضى على اعلان الدستور نحو ٥ سنوات وجرائدنا لا تزال في طور التكون

فهي في تقاطع وتقاطع وتطاحن ولا نعلم متى تنهى هذه الامور الصيانية التي لا تفيد القارى ولا تسمن ولا تنقى من جوع .

٤ - قبائل الاعراب في مسقط

كثير ذكر مسقط واعرابها في هذه الايام وانقسامها الى موالية للسيد تيمور سلطان مسقط وموالية للامام الاباضي . فالقسم الاول يعرف بالغاقرى والثاني بالهناوى . — اما قبائل مسقط الشهيرة فهي : بنو ابو على وبنو ابو حسن والمشاركة وبنو خالد (في جهة الاحساء) والاجنبية (وزان انصبة) وبنو بطاش (كشداد) وبنو غسان (كالاسم المشهور) ومساكرة وبنو ريحة (وزان قيمة) والشروق (كالسهول) والعواسر والمزار (وزان ملاك) والثوبى (كالمسبة الى الثوب) وبنو حراس (كشداد) والموفى (كالنوبى) والعبرى (بكسر الاول) والكندى (بالكسر) وبنو هيبه (بالنصير) وعيال سعد (وزان رعد) وبنو كلبان (بالفتح) والحواسن وبنو ربيعة وطبي وبنو سرحان والمناذرة وبنو قطان وعيال ابو سعيد وبنو كئب (وزان هرب) ويمارية وبنو حاتم (بفتح التاء) والهدابيون وجابري (باسكان الباء) وعنابي (كشدادى) ولعل هناك غير هالم تقف على اسمائها .

(سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض)

٥ - الجدرى في بغداد

فتك الجدرى هذه السنة في بغداد فتكا ذريعا حتى اصيب به نحو العشرين من كل مائة شخص في المدينة وكانت اكثر حملاته على سفار الاولاد من سنة ولادتهم الى السنة العاشرة وعلى الكبار ايضا من الفقراء والقادرين وعلى قليل من اهل النظافة والوضاءة واول ما ظهر في محلة (ابي شبل) ونواحيها من احياء بغداد وذلك في اوائل ايلول ومنها انتشر في الحاضرة كلها وعمها وهو الى الآن يفتك في الناس . اما المتوفون فقليلون . ومن الغريب ان بعض جراند بغداد ذكرت الجدرى باسم الحصبة ثم كتبها احد الاطباء مقالة طويلة عريضة يصف الحصبة ويداويها . فتأمل .

٦ - مجيى السعدون وكويد

وقعت معركة بين كويد (ويلفظونها اجويد) ومجى السعدون فاسفرت عن اذار الثانى وخسارته ثلاثة رجال . اما كويد فقد احرق دارين لناوته وصير هارماداً متهوراً .

٧ - هجوم ضويحي

هجم ضويحي احد رؤساء عشيرة المصغير على عشيرة مطير ونهب منها اربعة قطعان ابل .

٨٠ انتحار خياط بغدادى

انتحر الاستاذ (اوسنه) خليل الخياط قبل عيد الضحية بيومين وقد شنق نفسه بان شد عماملته بشجرة ثم برقبته في بستان الصرافية في كراة الاعظمية ويقال ان سبب انتحاره تراكم الديون عليه.

٩٠ عزل والينا حسين جلال بك

عزل والينا في اليوم الاول من عيد الضحية (١٠ ايلول) وعين بدلاً منه جاويد باشا قائد فيلق الغرب في الحرب الابانية .

١٠ واقعة السماوة

لا يزال اصحاب تلك الانحاء في فتنه وثورة واهذا صمم اولوا الامر ان يقطعوا الدماء بالدواء القوي الناجع فانفذوا اليها جيشاً وهو عبارة من ٦٠٠ جندي يقودهم الحاج رمزي بك ومعهم ٦٠٠ جندي خيال يقودهم صالح بك وعهد الى ابراهيم ناجي بك السويدي انهاء المسئلة بصورة حسنة ولما زحف الجيش على المعصاة المتمردين وقع في قلوبهم الهلع فاخلد بعضهم الى الطاعة واما آل زياد والابو جياش والبركات فلا يزالون متمردين على اولى الامر فحمل الجنود عليهم حملة صادقة دامت فيها المعركة ساعتين وهدم الجيش العثماني خمسة مفاتيل لآل زياد ومفتولين لالابو جياش وآخرين للبركات وقتلوا من البقاة ٨٢ رجلاً وقتل منهم ٤ ويظن ان نار الفتنة تطفأ عن قريب

١١ الامطار في العراق وديار العرب

تكاثرت الامطار في شهر تشرين الثاني وزاد دجلة والناس يتوقعون سنة خير اما الان فان الغلاء لم ينقطع بل الاسعار تزداد رقبياً .

١٢ ناصر باشا الحشمان

قدم بغداد معتمد الامير ابن الرشيد في اوائل هذا الشهر لقضاء بعض اشغال تتعلق بالامير.

١٣ الوسام المرصع

انعم السلطان على ابن الرشيد بالوسام المرصع وابلغ مشاهيرته الى ٢٥٠ ليرة

١٤ الراية العثمانية في ديار نجد

رفع ابن السعود الراية العثمانية في جميع ديار نجد اعلاماً للمسلمين انه منضم الى دولة آل عثمان

١٥ شريف مكة وابن السعود والمراثف

اختلف هذان الاميران واصبحت طريق الحج في أمن وسلام. واضطرت

العرائف الى مبارحة ابن السعود فذهبوا الى بلاد البحرين ضيوفا عند امراءها
١٦ الشعلان وابن السعود

تعاهد الشعلان امراء الرولة مع الامير السعود واصبحوا يداً واحدة على كل من يهددهم.

١٧ مدارس بغداد والعراق

رفع ديوان المعارف رفيعة (تقريراً) الى المجلس العمومي ذكر فيها ما في ولاية

بغداد من المكاتب الرسمية والاهلية. فاسفر البحث عن وجود ٢٤ دار علم من

كتاب ومكتب ومدرسة في عهد الاستبداد وهذا العدد يتخلل بهذه الصورة: ٢٨

دار علم للحكومة و٦ لمطوائف غير المسلمة واما في هذا العهد وعهد المساواة

والاخوة والحرية فان المدارس قد بلغت فيه ١٠٣ منها ٨٣ مدرسة رسمية و٢٠

اهلية وبصورة اخرى: ٩٠ للمسلمين و١٣ لغير المسلمين وبصورة ثالثة: ٦٧

كتاباً (اي مدرسة ابتدائية) في حاضرة الولاية وفي القرى والقصبات و٢٩ مكتبة

(اي دار علم رشدية) و٥ مدارس (اي دار علم اعادية) ومدرستان عاليتان وهما

مدرسة الحقوق والمدرسة السلطانية. — واما عدد الطلبة فيبلغ ١٣٠٥٣٧

منهم ٤٧٤٧ مسلماً في المكاتب المنتظمة و٣٢٧٠ في الكتائب و٥٣٢٠ طالباً

ذمياً فيهم ٣٠٥٠٠ يهودي والباقي اي ١٨٢٠ تلميذاً نصرانياً.

وهذا الاحصاء يدل على انحطاط عظيم في العلم في هذه الديار وعلى ان

اهاليه يحتاجون الى تنوير عقول ابنائهم منذ حداثه سنهم لينفخوا بالادهم ويكونوا

خير امة اخرجت للناس.

١٨ الامن في مسقط

بعد وفاة السيد فيصل اخلت القبائل الى الراحة وماد الامن الى نصابه

فرجع الامام الجديد الى دياره وخذت نار الفتنة.

١٩ نزع الاسلحة النارية من ديار الخليج

اهتم الانكليز اشد الاهتمام بنزع الاسلحة من جميع ديار الخليج وقد اتفقوا

مع الفرنسيين لهذه الغاية. وقد اشترى الانكليز جميع الاسلحة النارية التي

عرضت في اسواق مسقط وما جاورها. وكذا فعلوا في سائر الديار الواقعة

على سيف البحر ليصبح اهلها عذلاً.

٢٠ قطر

اراد الانكليز احتلال جزيرة قريبة من قطر ومقابلة للبدع فركزوا فيها

عموداً من حديد قابى اهل قطر هذا الاحتلال وقلعوا العمود ورموه في البحر

٢١ سباق الخيل

جرى سباق الخيل في اليوم الثاني من عيد الضحية (١١٩٢) فحازت قصب السبق خيل محمد باشا الداغستاني قائد الفياق في الحاضرة العراقية .

٢٢ الانكليز في دبي

يعني الانكليز باقامة جرى (فصل) في دبي وربط هذه الجزيرة بالبحرين بالقلس البرقي (سلك البرق يكون في البحر على هيئة جبل متين مضاف اشد الضفر) وركز العلم البريطاني في تلك الارض الجديدة الاحتلال .

٢٣ لؤلؤ خليج فارس

كسدت سوق اللؤلؤ هذه الايام في الهند والمظنون ان اللائين (المتاجرين بالآلي) يصابون بخسائر جمة .

٢٤ مؤتمر اسراء العرب

يقال ان بعضهم يعني كل العناية بمقد مؤتمر صربي بحضرة ابن السعدود وابن مبارك وابن الرشيد وغيرهم . لكن ذلك كله اضغاث احلام تحقق اذا باض الديك او ولد الابلق العقوق !!!

٢٥ عجمي السعدون

عجمي السعدون هو اليوم في السوجية (وهي على نهر ياخذ من الفرات) وقد ابتدعه خصومه الذين كان يحاربهم باتفاقهم مع متصرف المنتفق (وقد احتل ثلاث قلاع هناك . (ملخصة عن الرياض)

٢٦ الساعة البغدادية

عقد الافرنج في باريس مؤتمراً لتوحيد الساعات في العالم كله . وقد ذهب صالح زكي بك مستشار ديوان المعارف للمذاكرة في هذا الشأن باسم الدولة العثمانية . وقد قرأ على ان تجمل ساعة بغداد اما لسائر الساعات . (ملخصة عن صباح الجريدة التركية)

٢٧ سليمان نظيف بك

انبأ بالبرق من الموصل نبأً خاصاً يفيدنا قدوم والي ولاية الموصل سليمان نظيف بك الذي اشتهر بالاقدام والجد في الاعمال وانه قبض على عنان وظيفته فبارك لاهل الموصل بهذا الشهم الهمام . (عن الزهور)

٢٨ جرائد البصرة

كثيراً ما تحاملت جرائد البصرة على الحكومة الحاضرة وافترت عليها بما لا يحظر ببال . وانتهى اليها ان قد ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية الى ولاية البصرة مفاده اقبال جميع الجرائد الموجودة هناك والضم بمنح امتياز فتح اي جريدة كانت . (عنها)

٣ - تعريف الدول عند العلماء

الدول حيوانات هلامية القوام رجليه الرأس ذوات محاجم من ردف رتبة الاخطبوط .

وجنسها قائم بنفسها وهو اصل لفصيلة الاخطبوط وهذا الجنس يشمل انواعا عديدة منبثة في جميع البحار وقد يبلغ قدها مبلغا عظيما . والدول الموجود في خليج فارس نهم شديد الاذية حتى انه ليتعرض للغواص ؛ وهو يتلف شيئا كثيرا من الاربيان والسرطان وصغار السمك اذ يقبض عليها بجراميزه المسلحة بالمحاجم فاذا قبض على فريسته ، اثبتها في مكانها ومزقها شرممق بانفه المعقوف .

وقد تدفعه سليقته الى ان يكتسي باشلاء فريسته التي يقيمها بين يديه بمحاجمه وبهذه الصورة يتقدم الى اقتراس خلق اخر من سكان البحر التي يستطيعها .

ولقد شوهد بعض من هذا الدول محتملا على المحار الكبار بانواع الحيل ومن جعلتها انه يدخل حجرا بين صلتفي المحار لكي لا تنطبق على نفسها وبهذه الوسيلة يستخرج جمحها (١)

٤ - خبر دول ضخمة

ذكر الادباء في ازمان مختلفة حكايات عن دول ضخمة هائلة العظم لانسبة لها الى ما يرى منها في خليج فارس او في البحر المتوسط .

روى فريق من علماء المواليد عن بعض هذه الدول حتى انهم شبهوها باعظم ما يرى من البال . من ذلك ان بلينيوس يتكلم عن وحش الغيا يتروى الى كسترية *Castria* على ساحل الاندلس ليتلف ما في الغدران من المخلوقات الحية اذ كان يستترط كل ما يراه في طريقه من السمك وكانت زنة هذا الحلق الغريب ٣٥٠ كيلوغراما وكان طول كل جرموز من جراميزه عشرة امتار وكان رأسه بضمخ البرميل وكان

(١) الجحل (بضم الحيم وتشديد الميم المفتوحة بعدها حاء ساكنة وفي الاخر لام) : اللحم الذي يكون في الصدفة اذا شقت [عن كراع عن لسان العرب] .

يسع عشر جرار فارسل به الى الهيباط ل. لوتلس الذي كان به عده .
 وذكر اولوس ماغنس Olauus Magnus الاعمال التي صدرت من دول
 كبير جبار وكان طوله لا يقل عن ميل واذا ظهر على وجه الماء ظن جزيرة لا
 حيوانا ، فمره الناس باسم (كراكن) krakon
 ووجد اسقف نيدروس Nidaros دولا ضخما كان مضطجعا على الساحل
 يتشمس فظنه صخرة عظيمة ؛ فاقام مذبحا عليه واتم المراسم الدينية فوقه فبقي
 ذلك الوحش البحري ساكنا طول مدة الصلوات وما كاد الاسقف ينهب الى
 الساحل إلا ونهض ذلك الكراكن والقي نفسه في البحر ذارقا فيه ولما انتشر
 ذرقه في الماء وكانت رائحته طيبة ركضت السمك من كل صوب لتتغذي به
 فهجم عليها هذا الغازي المحتال وابتلع كل من تقدم منه . وقد قال بنتويدان
 اسقف برجن Pontoppidan, év. de Bergen ان هذا الكراكن وجد حقيقة
 ويظن ان سرية من الجند تتمكن من ان تترب على ظهره بكل سهولة .
 قلنا : كل هذه الحكايات من المبالغات الخرافية ؛ على انه لا ينكر وجود
 وحوش بحرية عظيمة في المحيط معهما كان وفي البحر المتوسط . لكن ليست
 بالقدر المذكور المبالغ فيه اذ خرافته ظاهرة .

السوارية

Suaryeh, (Bourg).

قل من يعرف شيئا عن هذه البلدة الحديثة :
 السوارية واقعة على ضفة الفرات اليمنى في اراضي آل فلة . وقد تقدمت
 في السنتين الاخيرتين تقديما عجيبا فقد انشئ فيها سوق كبيرة لا يقل جماله عن
 جمال اسواق العاصمة ؛ واسست فيها مطاعم للغرباء ؛ الى غير ذلك من وسائل
 الراحة .
 ولان تسمى الحكومة في بناء صرح (سراي) اها لتتخذ من هذه البلدة
 الحديثة « ناحية » .

ويقال ان في النية تأسيس شعبة في « ام برودة » في اراضي آل ابراهيم ؛
 كما ان الهمة مبذولة لتسوية طريق تمر عليه السيارات ويمتد من « ابو صخير »
 الى السوارية تسهيلا للصالات . (عن جريدة المعارف)

الالفاظ الارمية

في اللغة العلمية العراقية

Les mots araméens dans le Dialecte de l'Iraq

« المليطي او المليطة » من اصطلاح اهل السفن في العراق ويطلق على معاون الناخذل (جاء في لغة للعرب ٣ : ٨٤١ نقلا عن مجلة المقتبس ٧ : ١١١ - ١١٨) عن هذه الكلمة انها مشتقة من المتملطة وهي محل الاشتيام او الاستيام اي رئيس الملاحين او رئيس ركب السفن . اما عندنا فهي مشتقة من اللفظ الارمي « مليطا » بمعنى الحاذق والماهر والدرب والخير والعارف .

« موش يموش » بمعنى بحث باللمس من « موش » اي مس وفحص .

« الماشة » آلة لالتقاط الجمر والاوزاخ وهي مشهورة في العراق .

مشتقة من « مشا » بمعنى ضم جمع لم . وجاء لفظ « مشيا » بمعنى النفاية والردالة والكناسة .

« مرارة » آلة الفلاح اظنها من « مرزا » وهي الحد والتخم والديرة والفعل « مرز - موزا » ومعناه تلم وجر خطا قويا . وهذا الحرف فارسي الاصل وان دخل الارمية ومنه كلمة مرزيان الفارسية بمعنى حافظ الحدود او الحاكم يقابله عند الاقرنج Marquis المشتقة من اللاتينية المولدة ومعناها المرز اي الحد والتخم .

« النابور » وهو البقلة قال ابن السكيت اقبلت الارض وبقلت وقد بقل الرمث وابقل وهو باقل ؛ وقيل اذا خرج في اعراض الشجر كظفار الطير واعين الجراد قبل ان يستين ورقه فذلك الانقال ١٠ : ٢١٢ . وهذا ما يقصده العراقيون بالنابور اشتقوا من الارمية « نبور » وهو المخلب والظفر والنقار . وهذا الاشتقاق يوافق كل الموافقة تعريف ابن السكيت للانقال اذ قال كظفار الطير .

« نبص » ظهر وبرز ولاح وهي ارمية مبنی ومعنى من فعل « نبص » وللفعل نبص في العربية غير هذا المعنى والوارد في معنى لفظ النبص هو القليل

من البقل اذا طلع. فانه يدل دلالة استنتاج على معنى الظهور والبروز. ومن قال لك ان البصل للبقل لم يؤخذ من الارمية نفسها في زمن تقادم عهد ولا سيما ان كثيرا من الفاظ الفلاحة مأخوذة عنهم .

« النوار » الرباط الذي يتخذ الحمالون لربط الحمول ويتخذ من الشعر او الصوف او الفزل واخذ مأخوذ من « نبرا » تلفظ الباء هنا واوا على طريقتهن وصبط اللفظ عندهم (نوارا) باسكان التون وفتح الواو والراء . بمعنى الليف والخصوص والاسل والحبل من خوص او شعر .

« بيع » لفظ يستعمله المسيحيون خاصة وقد يستعمله بعض الكتبة المحدثين في سورة فيقولون نبح الله روح المتوفى والفقيد من « نبح » سكن وهذا واراخ . وعند الارميين (نيحا) بمعنى المتوفى والمرحوم والسعيد . وان حرف «نياحة» الذي يستعمله المراقبون للدلالة على الماء الراكد او الفاتر الانحدار في النهر مشتق من « نح — نوحا — نبيحا » بمعنى سكن وهذا واستراح وخف وكف . والنياحة تفيد السكون والهدوء والكف اي ان الماء يسكن ويهدأ ويكف عن الجري في ذلك المكان .

« النوف » للريح التي تهب من جهات مختلفة وهي من اصطلاح اهل السفن في العراق (راجع لفظة العرب ٣ : ١٢٧) فهذا اللفظ ارمي الاصل من « نب — نوب » والباء مثناة محتانية فيهما بمعنى التوى التواء وتمایل تمايلا واهتز اهتزازا كان الريح تلوي وتمايل (١).

« نطر — ينظر — تاطور » دخل هذا اللفظ منذ عهد بعيد من الارمية الى اللفظة العربية ودون في المعاجم وهو بمعنى حرس حارس ويستعمله المراقبون بهذا المعنى وهو من فعل « نطر » ولم تذكر هنا خلافا للمنهج الذي اتبعناه في اغفال الالفاظ القديمة الدخول الى العربية إلا للامتناع الى اصلها .

(١) وقد فانتا ان تذكر اهل كلمة « الزقافة » التي يلقبها المراقبون « الزكافة » وطلقوها على الريح المخالفة للريح التي يجري بها السفينة واكثر ما تكون « الزقافة » في الدوارة من الشط اي في منارج من منارجاته فهي ارمية من « رق بها » الباء مثناة محتانية بمعنى المياح والتؤوز . [راجع هذه اللبلة ٣ : ١٢٧]

« شخ شخنة - وتشنخ » يريد المراقبون بالاول سار او وثب فاتحا
 ساقه . والشخنة عندهم المسافة بين الرجلين اذا فرج الانسان بين ساقيه فيقال
 كم شخنة من هنا الى هناك وتشنخ بمعنى تسلق وهو فاتح ساقيه ويديه .
 وفي الامية فعل « سبك » وهو يتعدى ب « ب » و « ب » و « ب » اي على و « ل »
 وله كل المعاني التي يقصدها المراقبون منه مثل شبك وعلق ونشب ولصق وتجرأ
 ووثب وتطاول وتسلق وحصد وارتقى . ويقولون في المجهول والمطامير
 « اتشسبك » واما ابدال السين شينا والكاف خاء فاشهر من ان يذكر وهو
 كثير الورد في العربية فضلا عما في المرات . على اننا لانجهل ان في
 العربية فعل « شبح » بالحاء المهملة فيقول شبح الداعي اي مد يده للدعاء وشبح
 الجلد ونحوه مداه بين اوتاد وشبح بضم الباء الرجل كن شبح الذراعين اي عريضها
 قل في النهاية في صفة الرسول « كن مشبوح الذراعين » اي طويلهما وعريضهما
 وفي رواية « شبح الذراعين » وابدال الحاء خاء معروف في العربية .
 فيقولون رجل خنطيان وخنطيان اي فعلس وخنطى وخنطى به اي قد بهو اسمه
 المكروه .

ومع ذلك لا نبت في اصل هذا اللفظ اهو من الامية من فعل « سبك »
 او من العربية « شبح » بل نترك ذلك الى رأي القراء فللوجهين تعليل مقبول
 والفتان اختان شقيقتان .

« سابل » جوالق اغلب ما يصنع من الخوص يوضع على ظهر الدابة للنقل
 وفي الامية فعل « سبك » بمعنى حمل رفع نقل السبل خاصة واسم الفاعل
 منه « سبكا » والباء هنا تلفظ واوا على طريقته . ويجدر بنا هنا ان نوجه
 الانظار الى ان في الالفاظ العربية من الامية ما فيها الباء تلفظ تارة باء في
 العربية وان كانت في اصلها ققرأ واوا وتارة تقلب واوا على الطريقة الامية
 واللفظ « سبكا » يفيد ايضا البارية والحصيرة من نصب والزيسل والقة
 ويقول صاحب معجم دليل الراغبين : والسواويون يطلقونها على آلة من خشب
 تجعل على ظهر الدابة لتقل الحجارة خاصة .

« زعطوط » يطلق هذا الحرف على الولد الصغير وعلى الجاهل من الناس

وهو مشتق اما من « زوطا » بمعنى الصغير نقيض الكبير والصبي والطفل واما من « سوطوطا » ومؤداه الولد الصغير والخفيف العقل .

« سطرلا سطرلا » صفع وصفق من « سطر » بالمعنى نفسه وعندهم « سطرلا » اي صفعه وصفقه .

« تنيان » للوحل المتن والحماة من « سينا » بالمعنى نفسه .

« شكخ » اي شك وغرر والشكاخة ما يشك به من « سرك اسركا » الكاف الثانية تلفظ خاء بالمعنى نفسه وربما تكون هذه الكلمة العراقية لغتاً في شك العربية الفصيحة ولكن عليها مسحة لارمية .

« سبس » الباء مثثة عمل عملا تخسيسا ومنه السباميب (الباء ان مثلثان) خسائس الاعمال . وفي الارمية « سبس » (الباء مثثة) و « اسبس » بمعنى اتن وابل وافسد و « سببسا » اي خائس وبال وفسود ومتغير . وفي جميعا الباء مثثة . وربما هي تصحيف سفساف العربية بمعنى الردي من كل شيء .

« سكهم وسكهم وتسقام » عند اهل الزراعة احد العدة لفلاحا الارض وزراعتها ويستعمل هذا الحرف في دواوين حكومة العراق واشتقاقه من « سقم » بمعنى زتب ونظم وقوم وعدل ومسح وحدد .

ويقول العراقيون : بكم تسكم عليك الشي الفلاني ؟ اي ما كانت كلفته عليك فيجب المسؤول تسكم علي بمبلغ كذا ، اي كلفني مبلغ كذا . وكل ذلك من الفعل الارمني المذكور فكان السائل يقول كم ترتب عليك ان تدفع ثمن الشي الفلاني ؟ فيجب المسؤول ترتب علي ان ادفع كذا .

« نعوض الولد » بمعنى بكي ، اظن ان ازميتها « عوض » بمعنى يحكي الطفل وصرخ جرو الكلب .

يوسف غنيمة

(ل . ج .) ان وزن « فعل الرباعي المجرد لم يذكره احد من علماء التصريف وهو موجود في لغتنا فقد جاء عندنا بنذر بمعنى يذر : وضرب القادح الشجرة مثل خربها اي نقبها وهناك افعال اخرى كثيرة مثل نعطل ونعقل ونهبل ونهتر ونهتر ونهبل ونهشل ونودل ونقعش ونهمس ونفرج الى غيرها .

السيد نعمان خير الدين الالوسي

No'man ALousy.

١- ولادته وحدثاته

ولد رحمه الله في بغداد (١٢ المحرم سنة ١٢٥٢هـ) في ارض التمسب الاعلى والجمود النسيم ، تحت سماء الجور والاعتساف ولكنه نشأ بفطارته حي الضمير نير البصيرة وربى على الاداب الاسلامية الفاضلة فشب مسلماً عاقلاً فاضلاً فيورا على مصالح الامة والوطن والدين . ولولا ان يتبع الله له من ينمي فيه قوة الاستعداد ويربى في الجملة ملكة الاستقلال (وهو ابو الامام ابو التواء ، وتلميذه العالم السلفي السيد امين الواعظ) لغلبي جمود البيثة ، واستحوذ عليه الحمول وفسد فيه ما وهب الله من فطرة سليمة وضمير حر ، وضمت ملكة استقلاله ووهن منه الحزم والعزم ضرورة . على انه مع اجتنبه ذوي الملهمات السارية الفتاكة لم يسلم من العدوى تملأ . بل سرى اليه اثرها فظهر في بعض مؤلفاته : « غالية المواعظ ، والاصابة في منع النساء من الكتابة » ولكن حسب من نشأ في هذه البلاد في تلك الايام الحالكة فخرأ - ان يكون مثل السيد نعمان في استقلاله واعتداله وجرائته على الدعوة وبجاهدة فريق الجمود والتقليد .

٢- مناصبه

تولى في شبابه بفضله ونبله القضاء في بلاد متعددة وسار فيه سيرة مرضية فحملت افعاله وحبب الى القلوب . وفيه يقول بعض ادباء (الحللة) يوم تولى قضاءها :

لتصف الشريعة الواردين فقد جاءها اليوم (نعمانها)

وقد كان مطروقة عينها فسال الشفا فيمن انساها

ثم ترك المناصب خشية ان تشغل عما هو آخذ باتمامه من تأليف ونشر وفي سنة ١٢٩٥هـ قصد مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ، فمر بطريقه اليها على مصر القاهرة لطبع (روح المعاني) تفسيره الامام فوقف على الحركة العلمية

هناك ... فاتفق له ان اطلع على (فتح البيان) تفسير الامام المصلح الكبير .
 وناشر الوية العلم السيد حسن صديق خان ملك بهوبال — وقد طبع في مصر —
 فراقه واعجبته اراء صاحبه العلمية والاصلاحية وتمنى ان يتصل به ولو
 مكانية .

فلما وصل مكة طفق يسأل عن الرجل ويبحث عن مؤلفاته فاتيخ له رجل
 خبير باحواله (وهو الفاضل الشيخ احمد بن عيسى النجدي) فزودا بما زاد في
 اكبار له واعجابه به واشتياقه اليه . وعند فقوله كتب اليه كتابا يستجيزه
 فيه ويذكر له تعلق قلبه به لقيامه بالدعوة الى مذهب الحق فما كان منه إلا ان
 اجاب ملتصدا ثم اتصلت بينهما المراسلة الى ان قطع حبالها الحمام .

٣ — تأليفه

وفي هذا الاثناء كان السيد خير الدين يؤلف كتابه الجليل : (جلاء العينين في
 محاكمة الاحدين) فلما اتمه (في شهر ربيع الاخر سنة ١٢٩٧ هـ) قدمه الى
 خزائنه ورغب اليه في نشره فحقق له امنيته واصدر امرا بطبعه في دار الطباعة
 بمصر . ولم يقتصر بتلك الصداقة المثينة على هذه الاستفادة وحدها منه فحسب
 بل استفاد ايضا ما قوي به على نشر مذهب السلف الصالح في العراق ، وخدمة
 الادب والعلم بطبع مؤلفاته ومؤلفات ابيه ومؤاساة الفقراء . والمساكين كما
 يؤخذ من كتابه المنشور في مقدمة الجلاء . وفي سنة ١٣٠٠ قصد الاستانة لاعادة
 ما اغتصبته يد الجور من حقوقه الى نصابه ، فمر على سوزية وبلاد الاناضول
 واجتمع بعلما هاتيك الديار فملك اعجابهم واجاز واجيز حسب العادة المألوفة
 فلما وصلها والقي فيها عصا التسيار واجتمع بأولي الامر عرفوا له فضله
 واحلوه رحبا وبالفؤاد في تكريمه . وانعم عليه السلطان عبدالحميد الثاني بدراتب
 عالية ، واصدر امرا باعادة مدرسة مرجان اليه . قآب الى بغداد — بعد ان
 قضى في الاستانة سنتين — وتصدر للتدريس بعنوان « رئيس المدرسين » ونشر مطوي
 الفضائل ومكنون العلوم وحصر اوقاته في التدريس والتصنيف فكان ينهب الى
 المدرسة صباحا ولا يعود الى بيته إلا مساء . وقد هنأته الشعراء بالعود وارتخت
 توجيها المدرسة اليه بقصائد عديدة . منها قول السيد شهاب الموصللي من قصيدة :

و اتى وعرفانه والعلم عرفه	الى رجال ذوي علم وعرفان
موظفا قد اتى لكن (بمدرسة)	قديمة العهد من انشاء (مرجان)
وظيفة قبله كانت لوالده	بموجب الشرط شرط الواقف الباني (١)
واليوم قد عاد مقبول الجنب الى	بغداد باليمن مشمولاً باحسان
وفي صكوك العلى والعلم ارضه	سجل تدريس مرجان لنعمان

١٣٠٢

٤ - خطابه ووعظه

وقد كان رحمه الله جوزي زمانه في الوعظ وقد بلغ في حسن التذكير والارشاد النهاية فكان في كل سنة يجلس في شهر رمضان للوعظ في احد المساجد الواسعة فيقصد من اطراف البلد حتى يفص المكان بالمستمعين - فاتفق له في شهر رمضان سنة ١٣٠٥ هـ ان استطرد في احد مجالسه - والحديث ذوشجون - بحث سماع المولى فذكر مقاله علماء الحنفية في كتبهم الفقهية من علم سماع الموتى كلام الاحياء وان من حلف لا يكلم زيدا مثلاً فكلمه وهو ميت لا يحنث وعليه فتوى العلماء وهو المرجح لدى المحققين - فقام حشوية بغداد وقعدوا لها وانكروا عليه هذا العزو واثاروا افراد جبهة العوام والمرجفين في مدينة السلام، وكادت تقع فتنة تسود وجه التاريخ ولكنه بدائه وحلمه سكن ثائرتهم فجمع في اليوم الثاني كل المالدين من كتب فقهاء المذاهب الارثوذكسية والوعظ - وقد احتشدت الجموع - فاعاد البحث وصدع بالبيان ثم اخذ يتناول كتاباً كتاباً فيتلو نصوص العلماء ثم يرمي بها الى المستمعين ويصرخ: هؤلاء هم علماءكم فان كنتم في ريب منهم فدونكم وهم وناقشوهم الحساب؛ حتى اذا فرغ نهض واخترق الجموع الثائرة غير وجل ولا هياب فاقبلوا عليه يقبلون يديه ويعتبرون اليه من قيامهم به عريك المرجفين من فريق المقلدة والجامدين . ثم الف رسالة لطيفة جمع فيها ما زبزه الفقهاء في هذا الباب واسماها : « الايات البينات في عدم سماع الاموات » .

وكان منذ صباه شغوفا بالمطالعة وميالا الى جمع الكتب النادرة فوفق لتأليف خزائنه حافظة تعد اليوم من اغنى خزائن كتب بغداد واحفظها بالمخطوطات النادرة ثم وقفها على مدرسته وعين لها محافظا يتعهد بها رجاء المنفعة بها ابد الدهر وحبا بالذكر الجميل وهو تحت رجام القبر .

وهكذا امضى عمره : امضاء بالدرس والتدريس . بالوعظ والارشاد بالتأليف والنشر . بمجاهدة الباطل وفرق الابتداع بجمع الكتب ووقفها في سبيل العلم . نعم امضاء صابرا ومحتسبا اجرا على الله . حتى اتاه اليقين صبيحة يوم الاربعاء السابع من المحرم سنة ١٣١٧ هـ ودفن في مدرسته في جوار مرقد مرجان تحت القبة مقابل الباب . فرزى الاصلاح برجله الفذ في العراق وفقد العلم ركن نهضته العظيم . وكان نبأ وفاته شديد الوطأة على اهل الاسلام في الاقطار رحمه الله .

محمد بهجة الاثري

دفع اوهام

Erreurs Redressées

١ — نوههم بمض البسطاء السذج ان في صدور مجلتنا «عن» سهر كذا انها « لشهر كذا » والحال «عن» لا تفيد معنى ما توهموه . فمجلتنا تبرز في اول الشهر المذكور اسمه بجانب « عن » .

٢ — وتصور بعض المغفلين ان « اخبار الشهر » تحوي اخبار الشهر الذي اسمه في صدر المجلة . وليس الامر كذلك ؛ فهي تحوي ما وقع في احد شهور السنة مهما كان ذلك الشهر بدون قيد اذ لم نقيد نفسي به ؛ وكل مرة رأينا خطورة الخبر او الواقع ومكانه من التاريخ فبدنا يوم الشهر بجانبه .

٣ — وخطر لبعض البلاد — ولعل اصله من الاعاجم والعرق دساس — اننا بذكرنا المرادفات تتوخي ايراد عرائب اللغة . ولو كان في دماغه ذرة عقل لوجد ان تكرير اللفظة الواحدة بالمعنى الواحد مما تأباه الفريزة العربية وتفضل عليه التقل من لفظ حسن الى حرف انيق تنقل المفردات من فن الى فن انماشا لنفس . لكن اين لذلك الملعج معرفة المفردات الفصحى وهو عنها في موضع قضي !

فَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

السُّكْمُ الرَّحَالَةُ

Les mots arabes à travers les siècles.

هل خطر على بالك ان السُّكْمُ ترحل ؟ اي انها ترحل من بلد الى بلد ، ومن قوم الى قوم ، فتتزيا بازياء الامم التي تندمج فيها ، كما ان الرحالة يتكلم بالسنة اهل الديار التي يرحل اليها ليقضي ليلاته ؟

فان كان قد عن على بالك هذا الامر ؛ فلقد طلبك هذا البحث مرارا اذ رأيت العجب من هذه الاسفار التي يدعش لها المفكر ، وان لم يبرم مخاطرك فانا اعرض عليك كلمة تكون مثالا لتلك الاسفار التي تقوم بها امثلة تلك المفردات . فهذه كلمة (الفتى) ومؤنثها (الفتاة) تراها جالست خلال البلاد ، وانتقلت الى السنة كثير من العباد . فان الفرنسيين والاسبانيين والبرتغاليين يسمون الفتاة Puta والفتى Putus والايطاليون Putta وكلهم اتخذوها بمعنى الفتاة العربية اللفظ . اي الصبية ، ثم بمعناها العربي الثاني اي الامة . ولما كانت الامة معرضة لخطر الفساد لكثرة ما تخدم من انواع الناس في جميع الطبقات ، صارت بمعنى البغي كما انتقلت كلمة « فتاة » نفسها وامة مرادفتها الى هذا المعنى .

فالفتيات على ما هو مشهور الامة . وقد وردت الامة بمعنى البغي . كما اشار اليه ابن الاعرابي اذ قال : يقال للامة فرتنى . وكذلك فعل الفرنسيون فانهم سمو البغي Putain وكان اصل معناها الفتاة بالمعنى الحسن ، ثم حل بمعناها ما حل بمرادفتها العربيتين . ولا يلفظ ادب منهم بهذه الكلمة بل يشار اليها بحرفها الاول ان تكلموا وان كتبا .

فهل اخذ العرب لفظهم الفتى ومؤنثها الفتاة عن الغربيين ام الغربيون اخذوها عن العرب ؟ فالذي اراده انا ان لا افرنج اخذوها عن العرب على ما يظهر لي . قال لير attre في معجمه الفرنسي الكبير : تاريخ اللفظة يرتقي [ورودها

في الفرنسية] الى القرن الثاني عشر (ثم ذكر عدة شواهد من كلام قلعاء كتبهم من قرن الى قرن ، ثم قال : اصلها كصل Pute ثم ذكر وجودها في سائر اللغات فقال : باللغة البروقسية والاسبانية Puta وبالايطالية Putta وباللاتينية Puta ومعناها الفتاة . كما ان Putus هو الفتى اي الشاب الى آخر ما قال . ولم يذكر ابدا ان اصلها عربي اوسامي .

على اني بحثت عما يقابل هذه اللفظة في اليونانية فوجدت Pais واذا اضيفت قالوا Paidos وفي هذه الكلمة اليونانية لغات عديدة بموجب قبائل اليونانيين الاقدمين ، على ما يرى نظيره في لساننا ، اي ان الكلمة يتلفظ بها باختلاف وجيز يعرف باللغة او باللغة . ونحن لانعرض لمختلف اللغات اليونانية اذ كلها ترجع الى هذا الاصل الفصيح ..

وانت تعلم ان لغويي الافرنج يقولون ان اللغة اليونانية فرع من الهندية القديمة الفصحى ويسمونها السنسكريتية ، فهذه هي الام وتلك البنت والحق يقال ان الفتى بالهندية القمنى Pota-h ومعناها الفتى من الحيوان وبالزندية : فثرا وبالفارسية القديمة : فثرا ، ويلفظ بالراء لفظا مختلفا لا يكاد يشمر به ، ومعناها الابن والولد . واذا تتبعنا على هذا الوجه جميع اللغات الاوربية المتولدة من اليونانية او الهندية الفصحى ، لما خرجت عن حيز هذه المادة إلا بحروف الملة وهي مما لا يعتد به عند علماء اللغة .

واذا سألت بعض المتخصصين للغريين ولو كانوا من ابناء العرب ، عن اصل الفتى امن اصل سامي ام من اصل آري ؟ او بعبارة اخرى : هل العرب اخذوا لفظهم عن الارين ، ام الاريون (وهم اجداد العنود والفرس والافرنج) اخذوا لفظهم عن العرب ؟ — قالوا لك حالا : العرب اخذوا لفظهم عن الارين ولا حاجة الى لقاء هذا السؤال عمن على ابناء العرب الارين ، فانهم يقيمونك ان العرب تلقوا لفظهم عن اجدادهم . ولا يجوز النهي الى رأي آخر .

اما نحن فنخالف الجميع ، وان اقننا اهل السطى والارض طينا . اقننا نقول ان الارين اخذوا لفظهم عن العرب او الساميين . لاسباب منها :

١ — ان الفتى العربية تتصل بمواد اخرى عربية كثيرة . ولا سيما بمادة ف ت (وما الشد في الآخر او تكرير الحرف الاخير إلا من باب اظهار الحرف

الآخر وتحقيقه بالتاء ثلثا يمتزج بحرف آخر كالثاء او الطاء لو الدال او بغيرها - وكذلك القول عن الناقص اي زيادة الالف في الآخر هو من هذا القليل ايضا اي هو من باب تحقيق الحرف الاخير) فالفتى على الحقيقة وحيد الهجاء او المقطع فهو (فت) لاغير . والعريية في الفاظها الواحدة المقطع على هذا الوجه كثيرة : اكثر مما يرى في سائر الالفاظ . اذن العريية اقدم سائر اللغات المعروفة .

٢ - ان المادة (فت) معاني تؤيد مشتقات الفتى . فالفتى : دق الاشياء وكسرها بالاصابع . وما يفتت لا يكون إلا صغيرا .

وهناك فرع آخر هو فتأ الشيء (بالهمزة في الآخر) ومنها كسرها ايضا : ثم هذه الهمزة تفنم فتصير جاء فتقول فتح . ومنها : فتح الفتاة فجرها ليجري الماء فيسقي الارض : وما يفجر يصفر .

وقد تزاخرا على آخر (فت) فتصير (فتر) يقال : فتر الشيء ، سكن بعد حدة وفلان فتر عن العمل : انكسرت حدته ولان بعد شدته . والحر انكسر . والماء : سكن حره . وفتر جسمه : لانت مفاصله وضعف . وترى في كل هذه المعاني اللين والانكسار وهو يرجع الى الصفر والتجزؤ ايضا .

ثم انتقل الى ما يلحق مادة (فت) من حروف تكسها بها . فيكون عندك فتح الشيء : اي وطئه حتى يشدخ - وفتح الشيء شقاه وخلاف رتقه - وفتح الرجل : ركب ما هم من الامور ودعت اليه النفس : كما انه صير تلك الامور صغيرة لما به من شديد الهمه واسرها .

فهذه الفروع على تشعبها وتفنتها تدل على ان مادة (فت) عريية الوضع وليس لسائر اللغات ما يضاهيها . فلكون اللفظة وحيدة الهجاء هو احسن دليل على قمتها . فهل يستطيع الغير ان ياتونا بمثل هذا البرهان القاطع ؟

اما كيف اخذ اليونان او الآريون من هنود وغيرهم هذه اللفظة عن العرب ؟ او عن الساميين ؟ قلنا : هذا كان في المصور المواجهة في ظلمات القدم : حينما كانت تلك الامم متجاورة محتلطة حابلها بنابلها .

وعندنا من هذه الالفاظ شيء كثير : تثبت قدم اللفظة العريية او اللغات السامية وتفوقها عليها جميعها : تلك اللغة الضاربة التي ضاهت بوضعها محاذ الطليمة على تشعب ما يسمع فيها من الاصوات المتعددة .

نعم ان رأينا لا يوافق كثيرين من ابناء الغرب وجا غفيرا من الشعوب

اصل علامات التانيث في العربية

في لغتنا ثلاث علامات للتانيث : الهاء او التاء كما في اديبة لمؤنث اديب و بنت لتانيث الابن . والهمزة مثل صفراء لمؤنث اصفر . والالف كقولك الكبرى وانت تريد مؤنث الاكبر . فمن اين اتينا هذا الحروف ؟

لاجرم ان الحروف الموجودة في لغتنا هي اثر كلم كانت تقوم مقامها . ثم استغني عنها استغناء من يكتفي بالاثري عن الاصل وبالصورة عن المثال . والذي بلغ اليه بحثنا ان هذه الحروف مقطوعة من كلمة واحدة هي « انثى » وهي تكتب بالارمية « انثى » بتاء مشاة وتلفظ « انثى » باسقاط التون . فهي في رأينا اصل الحروف المستعملة عندنا في التانيث . فقولك اديبة اصلها اديب انثى ، فاستغنوا بالتاء او بالهاء عن بقية اللفظ . ولانثى لفظ يقع على من ينقل ممن ليس من الذكور ، وعلى ما لا يعقل . ولهذا صح ان يقدر هذا اللفظ لاغيره . وقولنا « صفراء » فمعناه « اصفر انثى » قالوا في اول الامر : « اصفرآء » ثم كرهوا ان تكون همزتان في اللفظة الواحدة فحذفوا الاولى وابقوا الثانية التي في الآخر لتقابل الهاء او التاء في سائر الالفاظ . وكذا القول في « الكبرى » فان اصلها « الاكبرا » ثم تصرفوا فيها تصرفهم في الصفراء مثلا . ولنرجع الى لفظة انثى واصلها :

ان كنت واقفا على بعض اصول اللغات السامية تذكر ان ما كان يلفظ به العرب بالتاء اصله في اغلب الاحيان شين بالعبرية مثلا ، والانثى يقابلها في هذه اللغة « انشى » التي هي تخفيف « انشى » وانشى هي مؤنث « انش » الذي معناه الانسان او الانس . والنسوة في لساننا جمع انس المحولة عن انشى ، لان نحاتنا لما جهلوا الاصل قالوا ان النسوة وكذا النساء هما جمع امرأة والعامل يأنف من ان يصدق هذه الخرافة والحق ما ذكرناه اي ان النساء والنسوة جمع كلمة مائة عندنا وهي « انسة » ومعناها الانثى وهي محفوظة في قولهم انسانة مؤنث انسان على ماروي عن بعضهم بل محفوظة في كلمة « انثى » التي اصلها « انسى او انشى » على ما تقدم التصريح به .

لكننا نقيم من ادلتنا المتعددة . ومن اكوام الالفاظ النبعة ما يقوم بوجههم جلا لا يمكن هلم او نسفهم ؛ بل ازالته عن مريضه ولو قيد شمرة !

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Causeries et Correspondances.

على يفعول

قرأت مادرجته براءة الصديق العلامة ألاب انستاس ماري الكرمل في مجلته لغة العرب (م ٤ ص ١٠١) عن كتاب يفعول الذي غني بنشره صديقنا الأستاذ حسن حسني عبدالوهاب التونسي فبحث بهذه الكلمات لأفصل بها ما أحمله الثاني عن بعض المواضع التي زادها على الصغاني مؤلف الكتاب والأول على مؤلفه ونشره لأن هذه المواضع لاتزال معروفة عندنا في فلسطين وكذلك لأضيف إليها بعض القرى والساكن الموقودة بفلسطين والواردة على وزن يفعول فأقول :

المواضع التي زادها عبدالوهاب

يبرود : قال الأستاذ عبدالوهاب ناشر الكتاب عنها انها من قرى البيت المقدس ذكرها ياقوت في معجم البلدان ونقول نحن ان هذه القرية من عمل بيت المقدس ولاتزال أهله وعندساكنها اليوم (١٩٩) نسمة .
عين يبرود : قال عنها قرية اخرى من قرى البيت المقدس ونقول انها لاتزال أهله بالسكان وعندهم (٥٧٦) نسمة .

المواضع التي زادها الكرمل

يأزور : قال حضرة ألاب العالم « اليأزور اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الاثير في كمله . الا » ومع ان ابن الاثير قد ذكر ذلك الموضع في كتابه كمال التواريخ فلان ابن منجب الصيرفي وهو مقدم على ابن الاثير في المدة قد ذكره قبله في كتابه للأشارة الى من نال الوزارة (ص ٤٠) كما ان ياقوت الحموي المعاصر لابن الاثير قد أقر له مادة كتب فيها

ما عرفه عند ويقلب على الظن ان ابن الاثير قد نقل ذلك عن تقدمه .
اما يازور فلا تزال قرية آهلة وهي في ضاحية يافا بينها وبين الرملة
وعدد سكانها اليوم (١٢٨٤) نسمة .

يامون : قال الالب : « يامون اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة
العرب » ونقول نحن ان ما جاء عنها في هذا الكتاب عند ذكر المؤلف
مساكن من تشام من العرب (ص ١٢٩) « واما جذام فهي بين مدين
الى تبوك فالى اندج ومنها فخذ مما يلي طبرية من ارض الاردن الى
البحون واليامون الى ناحية عكا : « ويامون ههنا قرية من القرى
الاهلة وهي من عمل جينين وجينين بين نابلس والناصرية . وعدد سكانها
اليوم (١٢٨٦) نسمة .

المواضع المذكورة في اصل الكتاب

ويجدر بنا بعد ان ذكرنا ما تقدم ان نعود الى اصل الكتاب فنوضح بعض
ما فيه مما له علاقة بفلسطين قال المؤلف :

الياجور : الاجر ولم يزد . ونقول نحن ان في ضاحية حيفا قرية اسمها الياجور
كانت ملك بعض اعيانها فتسربت في العهد الاخير الى ايدي اليهود
الصهيونيين وكان عدد سكان هذا القرية زهاء (٢٠٠) نسمة من الوطنيين
فلما اتصلت باليهود انشأوا فيها مصنعا هائلا للاسمنت انفقوا عليه
اموالا طائلة وهم يستثمرونه اليوم ويتناولون التراب اللازم للاسمنت
من تراب الجبل المحاذي للقرية فيمحقونه في الافران الاورمية ثم
يعرضونه للبيع في الاسواق التجارية وقد اثبتت الاختبارات الفسيحة
التي قام بها بعض المتخصصين ان هذه المادة تفضل سواها من الاسمنت
الذي يسود البلاد من مصانع الغرب وقد اخذ استملاها يعم في المباني
الكثيرة التي تنشأ لحساب الوطن القومي اليهودي في هذه الارض
المقدسة . فهل عرف العرب خاضعة هذه التربة قديما فسموها بالياجور
نسبة الى الاجر ؟ واجوده ما يصنع من هذه المادة الترابية التي تمسجر

مجلدا وتستخدم في البناء بدلا من الحجارة او ان هذه التسمية جاءت
عنوا وهو ما نستبعد ؟

قلنا اتنا نستبعد ان يكون العرب قد جعلوا حقيقة هذه التربة
بالاعتماد الى تسمية موضعها بالياجور وقد ظهر اثناء نقل التراب الى
المصنع بعض مغاور قديمة فيها نواويس فخارية وفي هذه النواويس نظام
بشرية يظن بعض العارفين انها فنيقية مما يدل على رسوخ قدم هذا
الموضع في القدم .

اما المصنع الذي انشأه اليهود فيعمل فيه اليوم ما يربي على الاربعمئة
عامل ويستخرج منه في اليوم ما يضاوي مائة وخمسين طنا من الاسمنت
ياسوف : « قرية قرب نابلس من فلسطين » هذا ما قاله المؤلف عنها وقد ذكرها
ياقوت في ترجمته وهي قرية صغيرة من عمل نابلس ، عدد سكانها اليوم
(١٧٢) نسمة .

وبعد فان عندنا في فلسطين عدة قرى على وزن يفعل لم ترد في اهل الكتاب
ولا في الحواشي التي كتبت عليها ولم تذكر في معجم تقويم البلدان رأينا ان
نذكرها هنا اتماما للفائدة .

المواضع الموجودة في فلسطين والتي يجوز اضافتها الى يفعل

ياسور : اسم قرية من عمل المجدل في مقاطعة غزة عدد سكانها اليوم (٤٥٦) نسمة .
ياقوق : اسم قرية من عمل طبرية يقال لها ياقوق ومواسي عدد سكانها اليوم
(٥٩٤) نسمة ومواسي المعطوفة عليها اسم ل قبيلة بدوية لها بقية في
نواحي طبرية وصفد .

يانوح : اسم قرية من عمل عكا عدد سكانها اليوم ٢١٤ نسمة
يانون : اسم قرية صغيرة من عمل نابلس عدد سكانها اليوم ٧١ نسمة .
هذا ما اردنا ايرادا في هذه المجالاة وفوق كل ذي علم عليم .

الملا عثمان الموصللي

طلعت ما جاء في الجزء الخامس عن الملا عثمان فتذكرت بعض امور عنه
ويطيب لي ان ارويها لقراء لغت العرب :

اذكر ررايتي عن المرحوم عثمان افندي انه فقد بصره وهو في مهلة بصورة
مدهشة ، وذلك ان جارة لهم كانت تعادي امه فجاءت يوما فرأته في المهدوليس
ثم احد فقلعت عينيه وذهبت . وان امه خبأت العينين حتى شب وساءت اياهما
ظانة انه يتهد من يميدهما الى موضعهما . وهذه الحادثة كان لا يزال يذكرها .
واذ ذكر الكاتب ترجمته يجب ذكر جانب من ذكائه المفرط ، وهو معرفته
لاصحابه من لمس ايديهم مهما طال امتد الفرقة بينهم . فمنها انه دخل بيروت
وكن فيها المرحوم صالح افندي السويدي فتقيم البيت وصافسه دون ان ينس
بكلمة فاخذ يده وبقي يتلمسها هنيهة وهو لا يعلم بوجود صاحبه في بيروت واذا
به يقول : « سويدي ما الذي جاء بك الى هنا ؟ »

وذكر لي المرحوم رؤوف افندي ابن حسن افندي الشريعتي الموصللي انه
دخل جامعا في الستانة فوجد الشيخ عثمان جالسا للوعظ . قال فجلست في ناحية
قريبا منه ، ففطن بان الجالس ليس من المستمعين على العادة . قال فتطال الي
وسألني (بك افندي بكم الساعة) فاجتهدت بتغيير صوتي وقلت بالتركية (العاشرة
ونصف) ثم ختم درسه بعد لحظة واخذ في الدعاء قائلا : « اللهم صل وسلم على
رسولك الرؤوف الحسن » وبعد تمامه قال هل تحتاج بعدها الى التكتيم عني؟
ورأيت مزارا وهو يقدر سن من يسمع صوته فلا يخطئ . إلا قليلا في الكهول
واما في سواهم اي في من كان في الطفولة الى المراهقة فقلما يخطئ .

ومررت معه ليلة في سوق . وبينما نحن نسير وتحدث اذ ضربت بعصاي
باب حانوت وقلت له : « هذا حانوت صاحبك فلان » فقال كلا بل حانوت الحانوت
الاخر الذي بلصقم .

وكننا ليلة عند المرحوم السيد محمد صالح الكيلاني . وكان هناك احد المولوية
وهو يقرأ ويمد رأسه لولاه ويقلب يمينه ويسارا تارة اخرى ولم يسكت فنهجر

الشيخ عثمان وصاح بالفلان هات « ذنبك » (والذنبك عند العراقيين هو المسمى بالبركة عند اهل الشام) فاتاه به ونحن نغتن انه يريد الضرب عليه . واذا به ضربه فخرق الجلد وجعل على رأسه يقلد به قلنسوة المولوية واخذ يقرأ ثم اجد مقلدا الرجل اعظم تقليد حتى ملنا من الضحك وهو يقول ما هذه الليلة الباردة ؟ هذا ما خطر لي الآن اذ له امور كثيرة . وكان رحمه الله سحابة لا يدخل درهم يده إلا ملأ بها . ولو جمع مما حصله من الاستانة لبلغ الآلاف من الذهب انما كان له صاحب هناك يسمى بالملأ يونس فكان يعطيه ما يأخذ حتى ان احد الافاضل كان يقول اللهم يسر لي من يكون لي مثل عثمان ليونس . وفتح مع شريك حانوتا في الاستانة للوراقة ؛ فما جاء احد يطلب كتابا فيباب شريكه إلا ومد يده وسلمه اياه بصورة يعجز ذوو الابصار عن مثلها . وله شعر كثير من ذلك تخميس الحمزية والبردة . وكان في نظم التاريخ امة وحده فلا يعجزه التاريخ بل متى اخذ السبعة بيد لا فلا يمضي ربع ساعة حتى يستخرج التاريخ نظما . نعم ان همرا ليس بالعالى الجزل بل يجمع الجزل والركيك .
عبداللطيف ميان

معنى كلمة عراق

سيدي صاحب لغة العرب المحترم .
وقفت على تطبيقكم على معنى كلمة العراق وقد ذهبت الى انها بمعنى معروق التي معناها المرض للفرق . وهذا يدعم رأيي القائل ان العراق معناه بين النهرين اي بلاد الماء ولزيادة الايضاح اقول عثرت مؤخرا في « تاريخ شمروا كد » مؤلفه الأستاذ كنگس ١٤١٥ ح ٢١ و٢٢ على ان اول اسم اطلق على العراق كان لفظه قلم (على وزن سبب) Kalam ومعناها « الارض » ثم ابدلت على توالي الازمان بكلمة kengi قنجي (وزان عدي) التي معناها ارض الترع والقصب (١) .
ويظهر ان جميع الالفاظ التي اطلقت على ديارنا هذه كانت بمعنى واحد وهو بين النهرين وان اختلف باختلاف الازمان والاقوام والالسة .
رزوق عيسى

ملاحظات

وقفت على ما جاء في الجزء الخامس من لغة العرب فبدالي بعض امور في اثناء المطالعة وما انا ذا ابوح بها لعل فيها فائدة :

١ - ذكر صاحب مقالة الحافظ او الملا عثمان في ص ٢٦٢ انه كلزيمرف لعبي النعمة (الدامة) والشطرنج. والحال ان المرحوم كلزيمرفما بتاتا. واللعب الذي كلزيمرف يحسنه هو (البومونو) ولعل تقارب احرف النعمة والبومونو كلزيمرف هذا الوهم .
٢ - في يوم وفاته انتقل الى دار الخلود رجلا ن آخرا ن شهران وهما محمد سعيد الدوري من افقه اهل زمانه في العراق وآخر اسمه داود .

٣ - جاء في مقالة الالفاظ الاربعة (ص ٢٦٧) في كلام الكاتب عن البراعة « من بزرا ... بابدال الراء الثالثة غينا ، مع انه ليس هناك راء اولي ولا ثانية ولعل الكاتب اراد ان يقول بابدال الراء -وهي الحرف الثالث- غينا . وفي ص ٢٦٩ ذكر الدحرة فقال يقال دحرة على قلبك ودحرة بيمينك والمشهور طحرة ومعناها في لساننا الشيء مهما كلز . قال في اللسان يقال : ما ي في النحي طحرة اي شيء . وما على العربي ن طحرة اي ثوب . وقال الجوهري : وما على فلان طحرة . اذا كلز عاريا . الا

وذكر الحويجة (ص ٢٧٠) بدمني قطعة من الارض فيها شجرة . والمشهور في معناها عندنا نحن العراقيين : الحويجة الجزيرة (او الجزيرة) فيها اشجار .
٤ - قرأت في ص ٢٩٠ « ان بني قريش كلزوا يقرون من الهمز » والذي احفظه انه لا يقال بنو قريش ابدا بل قريش لان قريش اسم قبيلة لا اسم رجل حتى يكون له اولاد .

(لغة العرب) شكر المترقب على ملاحظاته . اما انه لا يقال بنو قريش فلا نواقفه . فلقد صرح بذلك القلقشندي في نهاية الارب في معرفة انساب العرب المطبوع في بغداد في مطبعة الرياض اذ عهد المؤلف فصلا للقائل التي صدر اسمها بني فقال في ص ٣٢١ بنو قريش : قبيلة من كنانة غلب عليهم اسم ابيهم فقليل لهم قريش على ما ذهب اليه جمهور النساين . الى آخر ما قال .

وجاء في لسان العرب في مادة قرش : وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر . الا . اذن يقال بنو قريش ولا غبار عليه .

اِسْتِثْنَاءٌ وَاجِبَةٌ

Questions et Réponses.

هل فرثية هي طبرية؟

سـقرأت في كتاب « دروس التاريخ لصف الخامس الابتدائي » الباحث عن القرون الاولى والوسطى لمؤلفه الفلاحي وقد وضع وفقاً لمنهج وزارة المعارف وتقرر تدريسه في المدارس الابتدائية طبع سنة ١٩٢٥ في ص ٣٠ ماهذا نصه : « فانتهاز الفرصة رجل من اهالي برثيا (طبرية) والف جموعا كثيرة من الفرس وتمكن من تأسيس دولة ايرانية جديدة سميت بدولة (البرثيين) واخذ يحارب السلوقيين وانتصر عليهم في اكثر الوقائع » اذ فما اسم المؤسس لهذه الدولة وهل عرفها العرب بهذا الاسم ؟ وهل فرثية (التي يسميها المؤلف برثيا) هي طبرية ؟ (شطرة المتفق . ر. ش.)

انا لنعجب من وزارة المعارف لتقريرها مثل هذا الكتاب الطامح بالاغلاط واثباته بين كتب التدريس . لا نعلم كيف جعل المؤلف فرثية طبرية ؟ فطبرية في فلسطين وفرثية في العراق وفارس ولا تصل تخومها الى فلسطين . ولعل المؤلف اراد بطبرية طبرستان ؟ فهذا ايضا خطأ واضح لان طبرستان بلاد او قطر او كورة واسعة داخله في جزء من اجزاء فرثية القديمة لكنها ليست بها ؛ والمؤرخ لا يسمي بلادا باسم لم تكن معروفة به في ذالك الاوان . فطبرستان كلمة حديثة بالنسبة الى فرثية .

اما مؤسس هذه الدولة فهو ارشك على ما جاء في كتب العرب او اشك راجع الكلل لابن الاثير (١ : ٢٠٨ - ٢١٠ من طبعة الافرنج) وسمى السلف هذه الدولة بالاشغانية او الاشعانية او الاشكانية او الارشكية او الفرثية (بفتح الفاء) الا ان بعضهم قرأ الثاء المثلثة سينافعال الفرسية يدانه ابقى الفاء مفتوحة فضمها بعض الجهلة وقالوا فرسية) والحال ان الفرس بالفتح هم غير الفرس بالضم فالاولون يعرفهم الافرنج باسم Parthes والآخرين هم Perses

بَابُ الْمَشَارَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٢٤- الارشاد

جريدة علمية ادبية ارشادية يصدرها في بغداد نادي الارشاد
في الاسبوع مرة واحدة

مديرها : المعتمد العام الاول لنادي الارشاد عبدالجليل آل حميل

بدل الاشتراك عن سنة كاملة ٥ ريات وعن ستة اشهر ٣ ريات

صدر العدد الاول منها في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ الموافق ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

جاء في هذه الصحيفة الاسبوعية بعدالافتاحية مقالة تحوي نظام الارشاد
بليها مقررات النادي فالكسب في نظر الدين الاسلامي فالمباشرة بالوعظ (كذا)
والارشاد وبهذا المقال ختمت الجريدة اصفحاتها الاربع فبقي هناك رقعة بيضاء بمنزلة
متزلة تتمتع الابصار ببياضها الناصع وترتاح من سواد الجبر الذي يتعب البصر .
وكنا نود ان يعنى بعبارتها . ولا سيما لان كتابها من العلماء الافاضل .
واحسن مقال ورد فيها وعني به هو — على ما يظهر لنا — مقررات النادي
ودونك مستله

« اجمعت الهيئتان — المؤسسة والادارية — معا في ١٤ ربيع الثاني سنة
٣٤٥ المصادف ٢٢ تشرين الاول سنة ٩٢٦ وبعد شكرهم لحسن ادارة الحكومة
البريطانية العظمى ادارة الوقف الى زمن تشكل الحكومة العربية عقدوا الجلسة

وحروف برئية او برطية هي الحروف التي تكتب بها طبرية لكن ليس للحروف
هنا اعتبار في قلب الكلمة .

فانظر الى الاغلاط العديدة الموجودة في المباراة الواحدة فما قولك في
الكتاب كله والاطفال اذا تعودوا حفظ الاغلاط في التاريخ قبل ان يعرفوا
صحيحها يتعنر عليهم المود الى الصحيح منها . فانا لله وانا اليه راجعون !

برئاسة صاحب السماحة السيد ابراهيم افندي الحيدري فتذكروا في شأن الند
وزارة الاوقاف جهة التدريس من بعض المدارس الدينية وجهة الارشاد من
التكية الخالدية ... الى آخر ماورد .

فمن لم نفهم معنى « اجمت » في قوله اجمت الهيئتان . فاذا كان هناك
غلط طبع اي ان الاصل كان «اجتمعت الهيئتان» ، فلان وجهها لقول الناصبي بعد
ذلك « معا » وهل يكون اجتماع بغير ان يكون معناه « معا » ؟ اذن «معا» زائدة
واما ان لم يكن هناك غلط طبع فكان يحسن ان يوصل معنى «اجمع» بالجار
«على» اي ان يقال مثلا : اجمت الهيئتان ... على شكرهما ... وعلى كل حال
في الكلام غموض . ثم ان الهيئة لم ترد بمعنى اللجنة في العربية بل بالتركية
فقط .

وقال الهيئتان المؤسسة والادارية . ولوقال المؤسسة والمديرية والتأسيسية
والادارية لكان المعطوف من جنس المعطوف عليه وهو من حسن التعبير عن
الفكر في مكان نصيح معهود — وقوله في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ المصادف ٢٢
تشرين الاول ... قلنا لامننى للمصادف هنا اذ ليس ثم مصادفة انما هناك
« موافقة » فكان من المستحسن ان يقال الموافق ٢٢ تشرين الاول كما ينطبقه
المصريون والسوريون ر كل فصيح .

وقوله : وبعد شكرهم لحسن ادارة الحكومة ... ولانعلم كيف يعود ضمير
الجمع الى اسم متنى . فالكلام كان عن الهيئتين (اي اللجنتين) فكان من اللائق
ان يقال : وبعد شكرهما لحسن ادارة ... ومع ذلك لا يرتبط الكلام ارتباطا
ينا بقوله في الاول : اجمت الهيئتان ... فكان يحسن ان يقال مثلا كما قلنا في بدء
كلامنا : اجمت اللجنتين ... على شكرهما لحسن ادارة الحكومة البريطانية .
تدبير امور الوقف . لكنه قال : لحسن ادارة الحكومة البريطانية ادارة الوقف ...
وفي هذا التعبير من التعسف ما لا يخفى على القاري .

وربط تلك العبارة بقوله : الى زمن « تشكل » الحكومة . وهذا ايضا من
التعبير العثماني او التركي او المغولي او اتمته بما تشاء لكن لا تغفل انه عربي
فالتشكل في لغتنا مصدر تشكل الشيء اي تصور وتشكل الهيب اي اشرع بعضه

او اسود واخذ في التضح ، فاین هذا مما يريد ؟ — ولو قال : المزمّن « تألف »
الحكومة لفهمنا مرادها .

ولم نذكر ما عناه بقوله بعد ذلك : الناء وزارة الاوقاف «جهة» التدريس
من بعض المدارس . فالجهة في العربية الجانب والناحية وكل موضع استقبلته
وتوجهت اليه . وهذه المعاني كلها لا تتسق مع الالفاظ السابقة ولا يتحصل منها
ما يربط الكلم بعضها ببعض . ولعل المراد هو الغاء «منصب» التدريس من بعض
المدارس . لكن بقي معنى الكلام في قلب الشاعر .

ولا نريد ان نتبع النادي ، نادي الارشاد ، في كل ما قال وحبر من الكلام
اذ كله على هذا النقي . وكنا نود ان تكون العبارة محكمة « رشيدة » حتى لا
يعترض عليها «الضالون» قيمتهم من مطالعتها . وعلى كل حال اتنا تمنى الارشاد
ان يكون دليلا وهاديا لان غايته على ما قال في مقالة الاستهلال : « صلاح حال
الامة المسلمة التي اصبح الكثير منها بسبب الجهل وفشو البدع والخرافات
وانحطاط الاخلاق بحالة غير محمودة حتى وصل الامر الى درجة ان الاب لا
يعطف على بنيه ولا يلتفت الاخ لاخته » غفر الله لنا . وهادنا الى الصراط
المستقيم .

٢٥ — مختصر تاريخ الطبري

من السنين الهجرية ٦٥ — ٩٩ الموافقة لسني ٦٨٥، ٦٨٤ — ٧١٧، ٧١٦

لا غناطيوس غويدي

طبع في رومّة ١٩٣٥

اغناطيوس غويدي من كبار المستشرقين ، لا يتعرض الامر يتعلق بالعرب
لا بل بالشرقيين ، إلا يوفيه قسطه من التحقيق والتدقيق . وهذه الخلاصة
جاءت شاهدة على تضلعه من العربية وتاريخ بني عدنان وعلى ان شيخوخته المباركة
لا تقمده عن العمل . فلقد صدق فيه قول لغويي العرب انه « الراي الرباني »
اي « العالم العامل المعلم » .

٢٦ - تاريخ الطب عند العرب

محاضرة بقلم الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف

طبع بنفقة الدكتور مصطفى الخالدي استاذ في الجامعة الأميركية في بيروت لا يطالع القارى. مجلة من كبار مجلاتنا العربية إلا يرى فيها مقالة للأستاذ عيسى المعلوف . فمباحثه دقيقة وتحقيقاته بالغة أقصى التحفي . وقد اهدى لنا الصديق المحاضرة الثانية (ولم تصلنا الاولى) وهي تتناول البحث عن اتصال الطب بالمغرب منذ نشوءه الى عهدنا هذا . وهي محاضرة نفيسة تدل على اطلاع واسع ووقوف عجيب على تاريخ العرب وتقدمهم في الطب .

على اننا كنا نود ان يتولى الأستاذ بنفسه طبع مسودات هذه الرسالة فقد جاء في الصفحة الاولى منها (وهي ص ٣ من البحث) قوله : فاشتهروا به وتفوقوا ولعل الناشر حذف « على من سواهم » بعد قوله وتفوقوا . ولعل الكلمة كانت مثل « واجادوا فيه » فابدلت بـ « وتفوقوا » فلم تحسن العبارة .

وذكر في سبب دخول الطب بلاد القرس : « ان ملكهم سابور تزوج ابنة اولينوس قيصر فبنى لها مدينة « جنديسابور » وفتح لاطباء اليونان « الذين رافقوها حسب تلك الايام » محالينامدرسة ومستشفى فنقل الطب من الاسكندرية الى تلك البلاد الشرقية بهذا الواسطة واتصل بالمغرب ... »

ونحن نجل الأستاذ عن نقل مثل هذه الرواية التي ذكرها بعض الخرافيين هذا فضلا عن اننا لانعلم ان عند الرومان قيصر يسمى اولينوس . والذي كان في عهد سابور كان اسمه غرديانس وخلفه فيلبس العربي ثم اذينة بن السميدع ولما كان بعضهم يجهل صحة هذا الاسم العربي نقله بصورة « اودينوس » لا « اولينوس » كما جاء في هذه المحاضرة . وكنا نود ان نعلم السند الذي نقل عنه حضرة صديقنا الفاضل لتثبت صحة الرواية .

وقال في تلك الصفحة : فالطب العربي مقتبس من طب هؤلاء الاقوام . ولا سيما اليونان « ولو قال ولا سيما من طب اليونان او من اليونان لكان انصح ثم قل : ولكنه (اي الطب) اتصل بالمغرب فلم يهملوه ... بل زادوه تبسطا في الابحاث وتوسعا في العلاج ومهارة في الجراحة والتشريح وخبرة في

المعاقير... قلنا كان الاجدر ان يقال : بل زادوا بسطا... وسعة... فتصدق بقيمة المصادر المعطوفة على هذين الاولين وكلها تدل على معنى التعدي. اما التوسع والتبسط فيدلان على معنى الزوم — وقد علمنا من تتبع تاريخ الطب ان العرب لم يمهروا في الجراحة (والصواب علم الجراحة لان الجراحة اسم الضربة او الطعنة وجمع الجرح ايضا لكن لم ترد عند الفصحاء بمعنى علم الجراحة) والتشريح لان الدين يحظر مس الموتى : هذا فضلا عن انه لم يشتهر عندنا بهتين الصناعيتين من يعتمد عليه .

وفي ص ٤ ورد ذكر مدينة الشوش ومرة ثانية شوش وكلتاها غلط والصواب السوس بالمهملتين . وفيها ذكر اسم مدينة « كرخ بيت لافاط » وعرفها العرب باسم بيلاب (راجع معجم ياقوت) وقال هناك ... كرخ بيت لافاط وهو اسم جندي سابور التي دعته العرب « الاهواز » . قلنا : بيت لافاط (التي هي بيلاب عند العرب) عرفت باسم جندي سابور لكنها ليست بالاهواز لان هذه واقعة في جنوبها وبعيدة عنها . والاهواز كانت تعرف ببيت هوزايا ومعناها مدينة الخوزيين وسماها الفرس هرمزد اردشير ، وهرمشير — وفي تلك الصفحة « باتانوس الامدي » والمذكور في الكتب « اطنوس » بالطاء لا يردفها الف — وذكر كتاب « الفن الطبي وخواص العناصر » والمشهور ان اسم الكتاب « الفن الطبي وخواص الاطعمة » وذكر المتحف البريطاني والاصح المتحف اي محل تكثر فيه التحف — وذكر رئيس المكتبة الملكية . ولم تأت المكتبة عند العرب بمعنى خزانة الكتب او دارها او بيتها . اما المكتبة فهي محل تكثر فيه لتعرض على المشتريين فهي Librairie والحزنة Bibliothèque

وفي ص ٥ جاء اسم يعيسى اويحى او يوحنا بن سراقبون مصحفا بصورة سراجيون الذي لا وجود له . ولو تتبعنا كل الصفحات لوجدنا في كل منها عشرة من العشرات . وما كنا نود ان نرى مثل هذه العنث في هذه الرسالة الوضاعة الحسنة الورق والطبع . ولهذا نشير على الصديق ان لا يؤذن لاحد ان يطبع مؤلفاته ما لم تعرض عليه مسوداته لكي لا تشوّه فتضيع الفائدة من مطالعتها وتذهب محاسنها ادراج الرياح .

٢٧- مرقاة المعلم للصفوف العالية

في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف الأب يوسف علوان المازري

المراسلات التجارية والمسائل القضائية

الجزء الثاني كتاب التلميذ في ٢٣٩ صفحة

الجزء الثاني كتاب المعلم في ١٦٨ صفحة

كلاهما طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٦

تكلما عن الجزء الاول للتلميذ في ٤ : ٢٤٠ وعن جزء الخاص بالمعلم في ٤ : ٢٩٥ وقد تلقينا لأن الجزء الثاني للتلميذ والمعلم . فوجدناهما اخوين مشابهين لآخيهما السابقين . وكلما طالعنا في هذه الاجزاء الاربعة نقول : وهل يمكن ان نرى كتبنا في هذا الموضوع تشابهها او تقاربها ؟ فيكون الجواب : الى الآن لم نجد ، فلعل الزمان يفاجئنا بما يدانيها ، لكن لا يمكن ان نرى ما يفوقها . وكفى بهذه الشهادة على حسن اسلوب هذه الاجزاء فكانها اسنان المشط في المساواة والمواخاة والمشابهة والاجادة ، فهي حقيقة درجات مرقاة توصلك الى الاجادة في فن الترجمة .

كسر المؤلف كتابه المفيد على اربعة غرور متكافئة وطوى كل ثني منها على فوائد في الترجمة تميز العربية من الفرنسية وتبين لك الاسرار الموجودة في كل من هاتين اللغتين الضرورتين في بلادنا .

فالجزء الاول يحتوي على المراسلة المألوفة في جميع الاساليب على ما رأيت . والجزء الثاني يطلمك على خفايا الترسل التجاري ومسائل القضاء وهو الذي اهدي اليها في هذه الاونة بقسميه الخاص احدهما بالتلميذ والثاني بالمعلم . اما الجزء الثالث فيدور محوره على مواضع تتعلق بالانصاحة والبيان ويكون دائما كسائر الاجزاء في قسمين : قسم للتلميذ وقسم للمعلم .

ويختتم الكتاب بالجزء الرابع الذي يقوم موضوعه على مواد الخطابة بفرعيها الديني والدنيوي واقسام الجزء من الاخيرين جار طبعها وتبرز وشيكا . والكتاب صغير الخلق في حجم ١٦ حسن الكاغد والطبع متقن التثبيت

والاسلوب فلا ينتقل الطالب من موضوع الى موضوع إلا يرى في نفسه تقدما يمدد للارتفاع الى اعلى .

واطراؤنا لهذا الكتاب هو من باب الحق والانصاف ، لكننا لانريد ان نقول انه خال من كل عيب ، اذ هذه الصفة خاصة باعمال الله عز وجل . اما صنع البشر فلا يخلو من مغز . ومعاييب هذا التصنيف ان المؤلف لا يتحاشى عن اتخاذ الفاظ العوام وتعايير التجار المغلوطة المستعملة في العربية . واماعبارته الفرنسية فانها خالصة كالابريز . وكنا نود ان يعامل لغتنا معاملة لغة الاجانب . فقي ص ٦٥ من جزء التلميذ « بللزايا التي تؤهلني لالتفاتكم ، وخير منها تؤهلني لالتفاتكم الي . وفيها : فلي امل اذن انكم تتنازلون . . . وهو تعبير قبيح سر ، الى بعض الكتاب عن طريق الاجانب والصواب : فأمل اذن . . . وفيها اتشرف فأسألكم ان تكرموا علي ؛ واحسن منها : اتشرف بان أسألكم ان تكرموا (بتأين) علي . ثم ان تكرم علي فلان غير فصيح فهو كفضل عليه من هذا القليل . والذي ورد عند الفصحاء بمعناها : احسن اليه وجاد عليه ، فتصبح العبارة اذا قلت : اتشرف بان أسألكم ان تجودوا علي . هذا فضلا عن ان تفعل اقل من اقل وفعل . ومثل هذا التسامح والتساهل في التعبير لا تخلو منه صفحة على اتنا لاراء يجري على هذا الوجه في العبارات الفرنسية . وهذا ليس من باب النصفة .

وما نقوله عن جزء المتعلم نعيده على جزء المعلم ونزيد على ما تقدم ان المؤلف يفضل العبارة الطويلة لتأدية المعنى على كلمة عربية واحدة . فقد وضع في ص ٤٧ من جزء التلميذ بازاء Subtiliser بالغ في التدقيق ولو وضع بجانبها اسف (بشديد الفاء) لاستثنينا عن الكلمات الثلاث . ووضع بازاء Subvenir قام بمعاش فلان ولو قال بل ذلك عاله او مائه لكان اخصر واوفى بالمطلوب . ووضع مقابلا لكلمة Solder دفع ما كان باقيا عليه ولو قال : دفع الروية (وزان الشقية) لانقذنا من العبارة الطويلة المريضة . ووضع في معنى Souligner اشار الى كلمة والتعبير العربي لا يؤدي معنى الكلمة الفرنسية فهي قاصرة عنه بل ولا تنفيذيا والصواب « ميز الكلمة بخط » او يكتفى بقولك : ميز الكلمة ، ووضع لكلمة

signer وقع (بالتثقيـل) ولكلمة souscrire وقع كتابه ، وانا لا ارى فرقاً بين التفسيرين العربيين مع ان الكلمتين الفرنسيتين لا تفيدان معنى واحداً . فمعنى signer امضى وهي وان كانت مولدة ؛ الا ان (وقع) لا تقوم مقامها . ولما كانت الرسائل لا يبعث بها الى المعنون اليهم إلا بعد ان يكتب صاحبها اسمه عليها قالوا « امضاهـا » اي انفذها . او اجاز انفذها الى المعنون اليهم واحسن منها ختم لان الانفاذ المذكور يكون بوضع الختم عليه بخلاف souscrire فانها بمعنى ذيل الرسالة باسمه ويكتفي بذيل فقط اذا كان هناك دليل . واما souscrire بمعنى الزم نفسه بدفع مبلغ فان المعاصرين وضعوا لها لفظة واحدة وهي (اكتب) وهي مع ذلك ليست لهم بل للمولدين اذ وردت في كتاب البيان المغرب لابن المذاري المراكشي في الجزء ١ ص ١٧١ س ٥ و ٧

هذا ولو اردنا ان نتبعه في جميع اوضاعه لملنا وامالنا . وقد رأينا في اغلب الاحيان يتتبع مصطلحات المعجم الفرنسي العربي للاب بلو اليسوعي المطبوع في جزئين في بيروت ولولم يفعل لكان احسن له لان صاحب الكتاب المذكور اعجمي ولم يكن يحسن العربية بل اكتفى بان نقل الالفاظ الواردة في معجمه الاخر العربي الفرنسي الى معجمه الثاني الفرنسي العربي ففر وعـر . عامله الله بالحسنى !

٢٨ — التقرير الصحي السنوي

لمديرية الصحة العامة خلال ٢٥ — ١٩٢٤ و ٢٤ — ١٩٢٣

طبع في دار الطباعة الحديثة في بغداد سنة ١٩٢٦

في ٢٣٨ صفحة قطع الربع

نشرت مديرية الصحة عدة رفائع منذ زوال حكم الاتراك ، ولكننا لم نقف على شيء حسن التبويب : واضع الجداول ، واف بالمجهود مثل هذا التقرير والرسالة التي فتح بها مدير الصحة العام الحكيم اليقظ حنا خياط رقيعته هذه هي من احسن ما جاء في هذا المعنى فانها تغلفنا بلوح البصر على وجوب زيادة المبلغ المرصد للصحة لتعميم الوسائل محاربة للأمراض ، ولقد افادت المستوصفات المحدثة في هذه السنة مع تكثير عدد الاطباء الذين لا يزالون دون المطلوب ، اذ يبلغون اليوم ٤٦٤ والمرغوب فيهم لا يقلون عن ٢٨٣١ ولهذا استتج المدير

العام انشاء متقن طب البلاد حتى يقوم بما يطلب منه .
ومما يطيب ذكره هنا ان الحكومة انشأت عدة مستشفيات منذ تولي
حكم الاتراك وهي في كل سنة دائمة في بناء امثالها لحاجة البلاد اليها حاجة .
اهلها الى الطعام والشراب .

والكتاب مزين بصور مختلفة تزيد في حسنه .
والواقف على كلامه يرى فرقا عظيما بين ما كان يكتب من نوعه في السنين
الاولى وبين ما يكتب الآن ، فان عبارته اقرب اليوم الى اللغة الفصيحة منها
بالامس ؛ على انها لا تزال في حاجة الى التحرير لكن الذي يعلم ان في هذه
الديرية من الموظفين ماعد السنتهم يبلغ الاثنى والثلاثين ، يتعجب من ان العبارة
تحكم هذا الاحكام .

على اننا لا نفقر لهذه الادارة سوء ضبط اعلام مدتنا . فلقد تكرر اسم
اريل عشرات وعشرات . والصواب اريل (بلا ياء) وكذلك المنتفك وصوابها
المنتفق . وغلط كتابة بعقوبا بصورة بعقوبة امر هين ؛ لكننا لا نفقر له ان
يكتب الاسم الواحد بصورتين مشوهتين فقد ذكر كوي سنجق وتل اعفر مرة
بصورة كويسنجاقي وتللعفر (ص ٧٨) ومرة كويسنجاقي (ص ١٣٩) وتلعفر (ص ٧٧)
وكلاهما غلط والصواب ما اوردناه . واشنع من هذه التصحيفات قوله مرارا عديدة
في نهر معقل او معقل (وزان مجلس) ماركيل (ص ٧٧) وهذا التصحيف المشوه
القيح الشقيح الشنيع منقول عن الانكليز وهو اثم لا يفتقر ، وهل يمكن ان
نأخذ اسما بلادنا عن الاجانب ؟

ومن غريب ما رأينا في هذا التقرير ان لم يحدث ولادة ولا وفاة في كربلا
سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٥ في اشهر كانون الثاني وشباط وآذار ونيسان (ص ١٢١)
فلا جرم ان هناك ما يدل على ان بعض مدتنا في تأخر عظيم من جهة ضبط الوفيات
والولادات .

وقد ختم المؤلف هذا التقرير بقانون الامراض العفنة وبتعليمات لمراقبة
دور البغايا وبتعليمات حول اجور الكشوف السريرية الخصوصية الى غيرها
مما يميز وجودها في هذا التقرير النفيس الذي يخلد اسم مؤلفه النشط صديقا
الدكتور حنا خياط .

٢٩ - على عهد الامير

سلسلة روايات تاريخية تصور الحياة اللبنانية القديمة

لفؤاد افرام البستاني

المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩٢٦ في ١١٠ صفحة بقطع ١٦

بدیعة هي توطئة هذا الكتاب اللذي القراءة . وما كدنا ننمها إلا خيل الينا ان صاحبها من الابهاء المرسلين المنتمين الى رفقة يسوع . لكننا لم نرها مذيلة باسم احدهم .

ثم دفعنا هذه القصص الى احد اصداقنا الصميم ليطلعها ويفاتحنا بفكرة ولم نزد على هذا القدر من الكلام كما اتنا لم نشر بكلمة الى ما خطر في خلدنا واذا به يقول في رسالته الينا : « اقسم ان كاتبه غير كاتب المقدمة » فتعجبت من هذا الاتفاق في الحكم على التوطئة وعلى بقیة ما خلفها من الكلام .

وهما يكن من الامر فان المقدمة من احسن ما يقال في الاقاصيص العربية عن الفريين ؛ فان اغلبها مفسدة للاداب والعقول واللغة الفصحى ؛ لان الذين يتولون تعريبها هم اناس همهم الربح وعنونة العربات باسماء مشاهير كتاب الافرنج ليسهل عليهم ترويجها .

والقصص المذكورة في هذا الكتاب هي كلها من الروايات التي وقعت وهي كلها تبقي في النفس احسن الاثر وتحمل القارى على تأثر جلائل الاعمال ومكارم الاخلاق . والعبارة رشيقة انيقة حسنة التركيب ، لكننا لا نقول انها خالية من الغلط . وهي دون عبارة التوطئة احكاما ورطوبة .

فقد جاء في ص ٦ ... والتلاعبات السياسية الحرقاء التي اشغلت بلادنا في الربع الاخير ... وهو من التعبير الركيك . ولعل العربي الفصيح يقول في مكانها : التي همت البلاد او اقلقتها او نحو ذلك ؛ وفيها مترقين غفلة يشوب بها ولعلهم يريد ان يقول يشوب لها . وفيها ويثقلون على العباد بالضرائب ؛ واظن انه لو قال : ويثقلون العباد بالضرائب ، لكان هو المراد هنا لان لقوله ويثقلون على العباد معنى آخر ليس هو المطلوب في هذا السياق . وفي ص ٧ لاتنك ترسل الي محتوياتها . والصواب بمحتوياتها على ما صرح به المحققون . وفيها

وتوضيحية كل شيء في سبيل الوصول الى المطلوب . والاحسن ان يقال والتوضيحية بكل شيء . لان لتوضيحية الشيء معنى غير التوضيحية به . ونحن نتعجب من ان انكاتب يغفل عن مثل هذه الأمور . وفي قوله «مرات عديدة» وهم آخر والصواب مرارا عديدة لان المرات للقلّة والمرار للكثرة . فيقول عديدا يشعر بانها كانت كثيرة وإلا فلو كانت قليلة تلك المرات لكان اكتفى بقوله «مرات» بدون ذكر عديدة .

ومثل هذه الدقائق المنوية كثيرة في هذه الأقايص لا انها لا تشيها معناها . فنتمنى لها الرواج لما فيها من حسن العقبي وطيب المنزى .

٣٠ - المجلة العلمية الطبية (البيروتية)

هذه من المجلات التي تجري جريا حثيثا في التحسن ، فلقد جاءنا الجزء الاول من سنتها الرابعة فوجدنا حافلا بالمباحث الطبية ، واغلبها مما يلذ الوقوف عليه حتى من ليس له اطلاع على الطب . زد على ما تقدم انها شهرية مصورة وستها اثنا عشر شهرا . فنتمنى لها الاطراد في الرقي .

٣١ - المباحث

مجلة علمية ادبية فكاهية شهرية تصدر في طرابلس الشام
لصاحبها ومنشئها جرجي نيني

صاحب هذه المجلة مشهور باده الجلم وعلمه الدقيق لا يتناول بحثا إلا يقتله علما . ونحن لانطالع هذه المجلة إلا يحفل فكرنا بما يلذ ويطيب ويفيد ويبقى فيه ذكرا بعيد المدى . ومن لم يسمع بجرجي نيني؟ أفليس اسمه جذابا للوقوف على ما يكتبه ويحرره . والحق يقال اننا كثيرا ما كنا نحفظ في مجموعاتنا الابحاث التي كان يعالجها في المقتطف وغيره اذ ما يكتبه في المواضيع التاريخية لا يكاد يجاريه فيها احد . فنحن نحث كل ادب على الاقتباس من انوار هذه الشمس وبذل الاشتراك فيها ١٢٥ قرشا مصريا .

٣٢ - الحارس

مجلة شهرية لصاحبها ومحررها امين الغريب تصدر في بيروت
اغلب مباحث هذه المجلة عمرانية وعلمية وتاريخية ونسوية مع شذرات

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chroniques du mois.

١ — استقالة الوزارة السعدونية وقيلم الوزارة العسكرية

استغفى عبد المحسن السعدون من رئاسة الوزارة في ٢١ ت ٢ فقبل الملك استعفاه
ثم اتجهت الانظار الى جعفر العسكري الموجود في لندن فابرق اليه ليستطلع رأيه
فرضي بقبول ما عهد اليه وفي ١٨ ت ٢ وصل الى بغداد للقبض على زمام الوزارة
وفي ٢١ منه الف وزارته على الوجه الاتي : ومصدرت بها لارادة الملكية :

جعفر العسكري رئيس الوزارة ووزير الخارجية

رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية

ياسين الهاشمي وزير المالية

رؤوف الجادرجي وزير المدلية

نوري السعيد وزير الدفاع (على ان تبقى بمهده وكالته

القيادة العامة)

محمد امين زكي وزير الاشغال والمواصلات

السيد عبد المهدى وزير المعارف

امين عالي باش اعيان وزير الاوقاف

مختلفة وخواطر منتخبة من احسن المجلات المصرية والاجنبية . لا يطالعها
القارى . إلا يحفل دماغه بفوائد حمة وفرائد جلية . وقد بلغت استنها
الرابعة سائرة بجد ونشاط . فعسى ان تبقى حادة في سبيل خدمة الوطن واللغة

٣٣ — سياج الشرق

مجلة علمية ادبية فكاهية اخلاقية اجتماعية انتقادية طيبة صناعية زراعية روائية
صاحبها ومديرها جورج يوسف سياج وهي تصدر في مصر القاهرة مرتين في الشهر
فتعنى لها الرواج والانتشار .

٢ — الامطار في بغداد وسائر انحاء العراق

انهمرت مياه السماء في مساء ٧ ت ٢ ولم تنقطع إلا في مساء ١١ منه ثم عادت الى السقوط في ١٦ الى ٢١ منه باوقات متفاوتة وبمقادير مختلفة وهو امر لم يشاهد مثله وبهذا الوفرة في شهر تشرين الثاني من السنين المارة . فقد هطل في هذه الايام ما جاوز خمس عقد (انجات) ودونك مقابلة ما هطل منه في الايام الماضية بما تدفق منه في هذه الايام الى ٢٠ من ت ٢

سقط من المطر في تشرين الثاني من سنة ١٩٢٢ مايساوي ٧... من العقد (الانج)

١٩٢٣ ٢... »

١٩٢٤ ١... »

١٩٢٥ ٤٥... »

١٩٢٦ ٥... »

واعظم مقدار وقع من المطر كن في سنة ١٨٩٤ اذ بلغ ٤ عقد و ٨٤ جزءا من المائة واعظم من هذا القدر كن في شهري شباط وآذار من سنة ١٨٩٠ . اذ بلغت في شباط ٥ عقد و ٩٠ من المائة . وفي شهر آذار ٥ عقد و ٧ من المائة . ومن غريب امر هذه الامطار ان الليالي كانت صاحبة والانهرة ماطرة .

وبعد امطار ٢١ ت ٢ اوشكت المدينة على الفرق من تهطال الامطار . فلقد اضحت الشوارع والازقة جداول وسعيرات . اما الجادة الكبرى فلقد كانت تنهرا حقيقيا بطولها وعرضها وعمقها فبعثت امانة العاصمة بفخزيرة (بالرفع) ذات ست عقد لجبر المياه وتسريبها الى النهر واشتغلت طول الليل بل مدة ٩ ساعات الى ان قففتها في دجلة .

ثم تابع موظفو الامانة دفع المياه الى دجلة في بقية الشوارع والمجارات . واما في الايام التي سبقت وكانت في العقد الاول من الشهر ارسلت بمضخات الحريق لا للاطفاء . اذ لا نار هناك . بل لتنقل المياه والاحوال المتراكمة في الشارع الاعظم . وهذه المرة الاولى من حياتنا رأينا مضخات الاطفاء تتدخلتشف الطرق وتنظيفها . فوزعت المضخات على الوجه الآتي :

المضخة الاولى للحريق لازاحة المياه المتراكمة امام وزارة الاوقاف

وفندق مود .

المضخة الثانية للحريق لازاحة مياه الميدان وشارع السراي (اي دار

الامارة)

المضخة الثالثة مضخة يد لجر المياه المتراكمة في شارع المصبغة

» الرابعة » » » » » » شوارع الفضل

٣ — عت الامطار

لا يخلو تتابع الامطار من ايقاع الاضرار بمباني العراق . فقلقت تهتمت تسعة اجسر بين ٧ و ١٠ ت ٢ من جسور سككة الحديد الواصلة بغداد بالبصرة ولقد اعيد بنا ثمانية منها اما التاسع فكبير يبلغ طوله مئتي قدم وعمقه تسع اقدام والناس جادون دائبون في لصلاحه . ويتم سفر الرجال ونقل البريد بواسطة القطار المد في الجانب الاخر من جهتي الجسر . ثم هطل الفيث في ١٩ و ٢٠ منه فمات بالجسور عشا اعظم .

وقد وقعت اضرار اخرى في الخط الذي في شمالي (الشعبية) بقرب البصرة إلا ان تلك التلم اصلحت بعد انهملر الامطار بدون تأخر ؛ فلم يحدث من الاعاقة إلا شيء قليل اذ نقل المسافرين على السفن لمواصلة سفرهم بدلا من القطار . ولم يسلم خط قراغان وخانقين من بعض الاضرار لانها لم تحمل فاصلحت بسرعة عجيبية ثم عادت الاضرار بعد امطار ١٩ و ٢٠ ت ٢ .

والشلب (اي الرز) المزروع في قضاء دلتاوة تضرر وتأذت مزروعات المش والذرة في جهات كثيرة .

وانهارت دار في العوينة على ثلاثة هنود كانوا فيها فاخرجوا من تحت الهنم احياء وارسلوا الى المستشفى ؛ وهلمت دائرة هندسة امانة المدينة قسما عظيما من سوق الشورجة .

وسقط جانب عظيم من احد حيطان سوق الطيارين ومعهم بعض الدكاكين بدون ضرر في النفوس .

وسقط في البصرة حائط غرفة في محلة يحيى زكريا فدفن تحتها عبيد .

وفي خانقين جرفت مياه الامطار القناطر الصغيرة وتهدم ما يقارب اربعين

بيتا ودكانا ومات شخص واحد تحت الردم .

وطفت مياه نهر الوند ولم تحدث ضررا وجرف نهر دبالى السدة التى كانت عليه .

وفي النجف سدت مياه الامطار بعض الاسواق والشوارع والازقة .

٤ - سيمكو الكردي وفراره

سيمكو (بكسر السين ومكون الباء والميم وبكاف مضمومة ضما مفخما غير مشبع اي Simkò) هو احد زعماء الاكراد الابطال ، وكلن على رأس عدة انماخذ كردية قوية ديارها بين ارمية وخوي وسلماس والرضائية . وكلن قد قام على حكومة ايران سنة ١٩٠٢ وناوآها في مواقع عديدة فلم يكن فيها من الحاسرين ؛ إلا ان التشرد والضرب في الافاق لا يطول فقاومتهم جنود ايران في عهد تركية حتى اضطر الى الالتجاء الى ابنا توران . ولم يكن من فائدة ابنا المغول ان يشجعوه في عمله ، لا بل سلبوه مبلغا جزيلا من المال واخذوا ابنا واحدا زوجاته وهيتين ؛ فلما لم يجد موثلا في ايران ولا في كردستان ولا في ديار الترك التجأ الى دولة العراق الفتية فجاء قرية (بهركت) القرية من اربل ، والاريليون يتذكرون انه هو الذي قتل سنة ١٩١٦ مار شموون بطريك النساطرة .

ثم عن له خاطر ان ينضم الى الشيخ محمود الكردي فحققه بالعمل فاستقبله الشيخ استقبالا شائقا وبعد ان قام في (سليمان) مدة . عنت على باله ايران فرجع اليها رافعا لواء العصيان فلما رأت حكومة ايران ان هذه الثورات تسلب البلاد راحتها وتضر تجارتها وتلقي الرعب في القلوب وتخرب المدن صممت على ان تضربه الضربة القاضية ففعلت .

وقد ظهر للحكومة ايران ان سيمكو نهب اهالي مدن عديدة وخسرهم خسائر تقدر بالملايين من الذهب ؛ ولهذا تأثرته في حربه حتى تفرقت عنه المشائر الكردية فضعفت مقاومته فاعتصم باحدى قرى الجبال ومعها نفر من عياله وبعض اصحابه فطاردته هناك ايضا في وقعة دامت الى نصف الليل ، فاضاع فيها امواله الناطقة والعصامة وترك اولاده وامتنع في الجبال ، فلحقته الجنود فقر منفردا متخذًا الليل جلا له حتى جاوز تخوم ايران واختفى في العراق « دخيلا » عليه

فأذنت له الحكومة لتريح جارتنا ايران من شره .

والان خضعت تلك العشائر الثائرة منذ ثلاث سنوات وانشىء فيها المنطقات العسكرية فهدأت الامور وانطفأت جمره الثورة حتى انها لم تبق لها أثرا .

٥ — سالار الدولة في بغداد

سالار الدولة هو اصغر انجال مظفر الدين شاه ايران وعم الشاه الاخير المخلوع احمد شاه . وكان قد نار على الشاه الجديد رضاخان بهلوي في انحاء كردستان الفارسية منذ شهر آب ، فوفق في بعض الغزوات الا ان اصحابه الثائرين خارت قواهم في الاخر لقله ملفي ايديهم من المال ووسائل الدفاع ، فقادروا وانتقلوا الى ديار العراق ، ثم جاز هو ايضا تخوم فارس الى حدود العراق فقبض عليه في انحاء اربل في ٢٢ و ٢٣ منه وصل الى بغداد .

وكان سالار الدولة قد نار مرتين قبل ثورته هذه احداها في سنة ١٩٠٧ ومرة اخرى قام فيها على محمد علي شاه وحاول اختلاس الصولجيان فلم يفلح الا انه لم يقنط .

ولما انقلب الحكم نار مرة ثالثة وحاول التقدم الى كرمانشاه وكانت الحكومة قد اشتغلت عنه بثورة خراسان فلما اخذت تلك النار جاءت لتخمد النار الملتهمية في كردستان فنجحت ، فاضطر الى الفرار الى اربل وقد نوت حكومة العراق على اخراجه من ديارها بمجاملة لجارتها ايران .

٦ — افتتاح مجلس الامة في دورته الثانية

في الساعة العاشرة من صباح اول تشرين الاول اخذ الناس يتقاطرون الى بناء مجلس الامة وحضر في الشرفة وكيل المعتد السامي الميستر بردين وعقيلته وقائد القوات البريطانية وممثلو الدول الاجنبية وعدد جيم من رجال الجالية البريطانية ورؤساء الدواوين من عراقيين وانكليز . وعدد عظيم من الناس على اختلاف طبقاتهم وجلس رجال الصحافة في محل خاص بهم في شرفة المستمعين .

ولما كانت الساعة العاشرة ونصف يدخل الردهة الاعيان والنواب ثم دخلت جلالة الملك المعظم يتبعه الوزراء ورجال الحاشية . وكان جلالة بياض عريضة

وفي منطقته خنجر ذهب فتلا خطبة العرش، ثم غادر الردهة بين العتاف والتصفيق
ثم تبعه الاعيان فاجتمعوا في موطنهم الخاص بهم .

ثم جرى انتخاب الرئيس وكن عدالتواب الحاضرين ٧٩ ورشعت الحكومة
حكمت سليمان الا ان رشيد عالي الكيلاني قال اكثر الآراء اذ كن الذين
٤٣ والذين كانوا للحكمة سليمان ٣٣ وبقيت ثلاث اوراق بيضاء .

وانتخب الاعيان للرئاسة يوسف السويدي وكن عدد الذين له عشرة
والذين للصدر سبعة ، وبقيت ورقة واحدة بيضاء لان الحاضرين كانوا ثمانية عشر

٧ - سفر للضيد السامي

طار فخامة المعتمد السامي صباح ٢٢ من العنبدى قاصدا بورسعيد ومنها
ركب البحر الى لندن ومنها الى جنيف لحضور بعض مجالس عصبة الامم .

٨ - محاولة اغتيال حاكم البحرين

بينما كن الشيخ احمد بن عيسى الخليفة حاكم البحرين خارجا الى ضواحي
المدينة لتزارة قصره اطلق عليه شخص مجهول الرصاص فلم يصيبه باذى
وكانت الرصاصة آتية من ناحية قرية في الصخير صغيرة اسمها (منى)
والشيخ احمد او حمد (على ما ينطق به بعضهم) تولى الامارة بعد ان
كفت يدا والده الشيخ عيسى عن تولي الحكم في آذار من سنة ١٩٢٢ .

٩ - غرقتا بحارة في الموصل والبصرة

انشئت غرقتا بحارة بعد غرفة تجارة بغداد الواحدة في الموصل والثانية
في البصرة وذلك في شهر تشرين الاول اقتداء بما فعلته العاصمة .

١٠ - الثقة بالوزارة العسكرية

فازت الوزارة العسكرية بثقة المجلس النيابي باجماع ٧٨ رأيا وكانت مجموع
النواب ٧٩ .

١١ - عبدالحسن السعدون

فاز عبدالحسن السعدون في الانتخاب برئاسة مجلس النواب وكانت الاكثرية
ساحقة وترأس الجلسة التي عقدت في ٢٨ ت ٢٠ توا بعد انتخابه .